

تصميم ملابس مبتكرة لمرضى البهاق مستلهمة من الحضارة المصرية القديمة

Designing Innovative Clothes for Vitiligo Patients Inspired by Ancient
Egyptian Civilization

م.د/ علا الطوخي إسماعيل

مدرس بقسم الملابس الجاهزة وصناعة الموضة، كلية الفنون التطبيقية – جامعة طنطا – مصر.

Dr. Ola El-Toukhy Ismail

Clothing and Fashion Industry Department, Faculty of Applied Arts, Tanta University –
Egyptolaaeltoukhy@gmail.com

ملخص البحث

يشهد عصرنا الحالي نهجًا جديدًا في عالم الموضة والأزياء مما يفتح المجال أمام الاستعانة بالملابس لعلاج المشاكل والأمراض الجلدية بأساليب متعددة، ومن بين هذه الأمراض البهاق الذي بدأ بالانتشار في الآونة الأخيرة بشكل كبير، وهو يُعتبر من الأمراض والتي لها علاقة مباشرة بالاضطراب النفسي وكراهية الذات وقد تؤدي إلى الانتحار. ومن منطلق أن للملابس دور كبير في نفسية مريض البهاق من حيث الشعور بالراحة والتقبل النفسي، لذا كان هناك ضرورة لتصميم حلول ملبسية مقترحة تلائم الوضع الصحي والنفسي لمريض البهاق. تبرز أهمية الدراسة الراهنة في إعداد جيل من المصممين قادر على التفكير في العملية التصميمية بشكل يخدم المجتمع ويتفاعل مع مشاكله ومعاناة أفرادها خاصة النساء، ويتعامل مع المفاهيم الخاطئة حول المقاييس المثالية للجمال، وإعادة النظر في برامج التصميم القائمة على الاستلهام من موضوع معين لفترة زمنية معينة ولقنة معينة، بصورة فنية وعملية يتطلبها المجتمع وسوق العمل. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بابتكار أنماط جديدة من تصميمات لمجموعة من الملابس تعمل على توظيف البهاق والإفادة منه من خلال دمجها في الملابس كنفوش وزخارف تعطي قيمة جمالية وفنية للجلد، وكمكمل ملبسي يتناغم معه، مع الاستفادة من الحضارة المصرية القديمة لابتكار رؤية تصميمية معاصرة تعبر عن الهوية المصرية بأسلوب عصري ضمن مقرر تصميم الأزياء التاريخية، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) المستخدمة في التصميم. وقد توصلت الدراسة إلى أن تصميم الملابس يمكن أن يكون أحد مهاجمي المعتقدات المتوارثة والأنماط الراسخة حول المثالية في صورة الجسد المتناسق والمعايير الذهبية للجمال والبشرة الخالية من العيوب. أضف إلى ذلك تنمية الجانب الإنساني والابتكاري لدى الطلاب، وتوجيههم إلى تصميم ملابس تُكسر الصورة النمطية للجمال وتشكل معايير جديدة، ويدفع بعالم الأزياء إلى مستوى جديد يبرز الجمال في الاختلاف ويخترق القواعد التي تسن معنى الجمال. وقد لاقت الفكرة القبول والنجاح في ضوء تقييم المحكمين لأعمال الطلاب.

الكلمات مفتاحية

مرض البهاق؛ الموضة والصحة؛ تصميم ملابس سيدات؛ الحضارة المصرية القديمة؛ الفنون الإبداعية

Abstract

Our era is witnessing a new approach in the fashion industry, where clothing is increasingly being used to address skin conditions like vitiligo. Vitiligo, now more prevalent, is linked to

psychological issues such as self-hatred and can even lead to suicide. Given the crucial role, clothing plays in the psychological comfort and self-acceptance of vitiligo patients, there is a need to design garments that cater to their specific health and emotional needs. This study emphasizes the importance of preparing designers to think creatively and socially, challenging misconceptions about beauty standards and encouraging a reevaluation of design programs. The researcher used a descriptive-analytical approach to create innovative clothing designs that incorporate vitiligo as an aesthetic element, inspired by ancient Egyptian civilization, to produce contemporary designs that reflect Egyptian identity in a modern context. AI tools were also employed in the design process. The study concludes that clothing design can challenge traditional beliefs about ideal body image and beauty standards, fostering creativity and humanitarian values in students. It encourages the creation of garments that redefine beauty norms, pushing the fashion industry to a new level that celebrates diversity and reinterprets the concept of beauty. The idea was well received, as evidenced by positive evaluations of the students' work.

Keywords

Vitiligo; Fashion and health; Women's clothing design; Ancient Egyptian civilization; Creative arts

مقدمة

إن العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى إنسان قادر على تكيف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته والمشكلات التي تُوْرَق من حوله، حتى يستطيع أن يكون قادرًا على تقديم الجديد والفريد في مجال عمله. وقد أدركت المجتمعات أن القدرة العقلية التي يمتلكها أفرادها هي الوسيلة الوحيدة لمواجهة المشكلات والتحديات المتلاحقة، فمعظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية هي نتاجًا لأفكار المبدعين (حبش: ٢٠٠٢، ٣) وتُعَدُّ تنمية هذه العقليات المفكرة مسؤولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فتنمية تفكير الفرد يمكن أن يتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة، فالمناهج بمختلف أنواعها قد تسهم في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلاب وزيادة قدرات التفكير لديهم. (الزواوي، خالد ٢٠٠٣، ٢٦) وتطوير هذا العالم في الحاجة ماسة إلى مصممين مبدعين يستطيعون إنتاج المعرفة وابتكار تطبيقات لها، وبالتالي فإنه يجب إعادة النظر في استراتيجيات التدريس الحالية، ويجب التحول من الطرائق التقليدية إلى الطرائق التي تركز على الاهتمام بالتفكير والابتكار والابداع. (إبراهيم، ثابت. ٢٠١٢، ص ٥٠٥) ويهتم تصميم الأزياء بابتكار الملابس والأزياء التي تحقق قيم وظيفية وجمالية، وأيضًا تقدم حلولًا للمشكلات الملبسية سواء كانت ترتبط بمقاسات وخصائص الجسم أو القيم والاحتياجات المعاصرة. ويعتبر قسم تصميم الأزياء والمنسوجات بكلية التصميم والفنون الإبداعية هو أحد أهم الدعامات الأساسية لصناعة الملابس الجاهزة، باعتباره من الأقسام القليلة التي تعني بدراسة الثلاثة تخصصات معًا (الملابس الجاهزة وطباعة المنسوجات والنسيج) حرصًا منه على إعداد كوادر فنية مدربة في مجال تصميم وإنتاج المنسوجات والملابس الجاهزة بجميع مراحل الإنتاج المختلفة بدءًا من مرحلة النسيج والطباعة وتصميم الملابس والأزياء إلى مرحلة التعبئة والتغليف. ولأن الاهتمام العالمي بربط العلم بالمجتمع يحظى بقدر كبير من الدراسة والاهتمام لذا كان من الضروري في الوقت الراهن وضع المناهج في خدمة المجتمع وأن تتماشى مع متطلبات العصر ولمواجهة ازدياد المعرفة وتكوين خريج قادر على التعامل مع المستجدات الحالية والمستقبلية، وله دورًا فعالًا ومهما في تحسين عملية التعليم وتنمية المجتمع وتطوره، وتحسن قدرات وكفاءة واتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم.

إن جلد الإنسان هو أحد أهم الأعضاء الحيوية في الجسم، يُؤمّن حاجزاً يمنع المواد الخطرة من دخول الجسم، وجميئة من التأثيرات الضارة للإشعاع فوق البنفسجي الذي ينبعث من الشمس. فهو كالمراة التي تعكس في كثير من الأحيان صحة الجسم من الداخل، إذ يعتبر الجلد أكبر عضو في الجسم من حيث المساحة. ومن امراض الجلد ما هو مزمن ويتكرر، وكثير منها قد لا يشفي ويظل يلزم مريضه وقد يكون ذلك مدي الحياة ومنها على سبيل المثال لا الحصر (البهاق-الأكزيما-الجدام-الصدفية). (رفعت، ١٩٩٢)

مرض البهاق Vitiligo

لمرض البهاق تاريخه الطويل الذي يمتد ل (٣٠٠٠) عام، فأولى الإشارات للمرض ظهرت في بعض الكتابات المصرية والهنوسية، وذكر في نص طبي مصري يسمى بردية إيبيرس (Ebers). ثم عرف سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد من الحضارة الهندية والبوذية، وأيضاً ظهر في التاريخ اليوناني. (Millington and Level, 2007) وكان قديماً الأشخاص المصابون بأمراض جلدية يُنبذون. وكان يُنظر إلى بشرتهم على أنها علامة على العقاب الإلهي. كان المؤرخ اليوناني هيرودوتس، الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، يعتقد أن الأشخاص المصابين بالبهاق أو أمراض الجلد الأخرى قد عوقبوا بالشمس ويجب نفيهم من المجتمع. ويأتي مصطلح البهاق من الكلمة اللاتينية vitulum، والتي تُرجمت إلى "عيب صغير". (Alison Channon. 2019) ولم يكن الأشخاص المصابون بالبهاق منبوذين في كل الثقافات. ففي صورة كورية تعود إلى القرن السابع عشر، يظهر مسؤول حكومي رفيع المستوى وقد ظهرت على وجهه ورقبته علامات البهاق، مما يشير إلى أن جلده لم يمنعه من الوصول إلى منصب السلطة. (Alison Channon. 2019) والبهاق اضطراب جمالي cosmetic ليس معدياً ويحدث المرض تشوهات مرتبطة بفقدان الميلانين الذي يعطي البشرة لونها المحدد. (American Academy of Dermatology. 2016) ولا يوجد حتى اليوم شفاء نهائي من البهاق، لكن تتوافر علاجات قد تؤخر تطوره أو تخفف من حدة التصبغ. (الشعلان، ٢٠١٩ ص٢٠٩)

الأزياء ومرضى البهاق Fashion and Vitiligo Patients

في السنوات الأخيرة، توسعت صناعة الأزياء بشكل ملحوظ في احتضان مختلف الأجسام والفئات، مما يعكس اتساع رؤيتها وتقديرها للجمال بمختلف أشكاله. وتحدي معايير الجمال التقليدية والاحتفاء بالفرديّة. وكان أحد أبرز التحولات هو زيادة تمثيل الأفراد المصابين بالبهاق. وتاريخياً، تعرضت صناعة الأزياء لانتقادات بسبب تصويرها الضيق للجمال، وغالباً ما كانت تفضل العارضات ذات درجات البشرة الخالية من العيوب والموحدة ويرفض غيرهم. ومع ذلك بدأت العديد من العلامات التجارية والمصممين في اختيار عارضات الأزياء المصابات بالبهاق، اعترافاً بالجمال الفريد والاختلاف والقوة التي يجلبونها إلى منصات العرض.

تُعدّ عارضة الأزياء الراحلة ويني هارلو واحدة من رواد الترويج لتمثيل البهاق في الموضة. تم اكتشافها في برنامج "America's Next Top Model" التلفزيوني الشهير، ومنذ ذلك الحين أصبحت هارلو شخصية بارزة في عالم الموضة، حيث استخدمت منصبها لزيادة الوعي بالبهاق والدعوة إلى المزيد من الشمولية في صناعة الملابس والأزياء. ألهم نجاحها عارضات أزياء أخريات وشخصيات كثيرة مصابة بالبهاق. وبعيداً عن منصات العرض، امتد تمثيل البهاق في عالم الموضة إلى الحملات الإعلانية والتسويقية. فقد عرضت العلامات التجارية الكبرى للجمال عارضات أزياء مصابات بالبهاق في إعلاناتها، مما أرسل رسالة قوية بالقبول والتمكين للمستهلكين في جميع أنحاء العالم، وتشجيع الأفراد على تبني خصائصهم

الفريدة بثقة. وعلاوة على ذلك، وفر صعود وسائل التواصل الاجتماعي منصة للأفراد المصابين بالبهاق لمشاركة قصصهم والتواصل مع الآخرين الذين قد يواجهون تحديات مماثلة. من خلال منصات مثل Instagram و YouTube، تمكن المؤثرون والمدافعون عن البهاق من تضخيم أصواتهم، وزيادة الوعي وتعزيز القبول في مجتمع الموضة وخارجه. (Anushka Sharma, 13 March 2024) عانى العديد من الفنانين والمغنيين من مرض البهاق، بينما واجه هؤلاء الفنانون نفورًا من بعض الأشخاص بسبب مظهرهم المختلف، كان هناك جانب مضيء تمثل في تعاطف واسع من أغلب المجتمع. دعم الناس هؤلاء الفنانين بشكل كبير، وشجعتهم على الاستمرار في مسيرتهم الفنية. وظهرت حملات دعم على نطاق واسع من كل من الأصحاء والمرضى، تهدف إلى تعزيز الوعي بمرض البهاق والاحتراف بالتنوع، مما ساهم في تغيير الصورة النمطية ونشر رسائل إيجابية حول القبول والتعاطف.

لذا ينبغي علينا كمصممي أزياء أن نتفاعل بإيجابية مع هذه القضية، ونعتبر البهاق مصدر إلهام للتصاميم بدلاً من مجرد عيب جسدي. ومن المهم تسليط الضوء على جمال التنوع البشري من خلال تصميمات تبرز القيمة الجمالية للبقع الجلدية، وعرض عارضات وعارضي أزياء يعانون من البهاق على المنصات ونوافذ العرض. وهذا يعكس تحولاً في مفهوم الجمال التقليدي، ويؤكد أن الجمال ينبع من الاختلاف والتنوع. هذه الخطوات الإيجابية في عالم الموضة تسهم في تعزيز قبول المصابين بالبهاق وزيادة الوعي بأهمية احترام التنوع الجسدي.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في عدم وجود ملابس ملائمة لمرضى الأمراض الجلدية خاصة مرض البهاق تدعم الجانب النفسي للمصابين لتساهم في خطة علاجهم النفسية، بوضع تصور مقترح لبرنامج تعليمي لتصميم ملابس لمرضى البهاق من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي مكونات البرنامج التعليمي المقترح.
- ما إمكانية ابتكار تصميمات ملابس للسيدات المصابة بالبهاق تتحقق المتطلبات الوظيفية والجمالية للمرضى من خلال البرنامج التعليمي المقترح.
- ما إمكانية الاستفادة من الحضارة المصرية القديمة في إثراء الشكل ونشر الهوية المصرية والمساهمة في تحسين العامل النفسي للمريضة.

أهداف البحث

- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الأساسية الخاصة بتصميم وإنتاج ملابس لمرضى البهاق من الأزياء التاريخية من خلال البرنامج.
- محاولة مشاركة الطلاب في تغيير نظرة المجتمع لمرضى البهاق بتصميمات ملابس مقترحة.

أهمية البحث

- يأتي البحث للاستفادة من الحضارة المصرية القديمة في تصميم ملابس لمرضى البهاق تدعم المرضى في تقبلهم أنفسهم وتغيير نظرة المجتمع وتحول البقع إلى قيمة مضافة.

- لفت انتباه المتخصصين في مجال الأزياء والمنسوجات بضرورة إجراء المزيد من البحوث التطبيقية المرتبطة بالفئات الخاصة تحديداً مرضى الأمراض الجلدية والبهاق بشكل خاص.
- المساهمة في تحديث أسلوب التعليم في مجال تصميم الأزياء من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة (AI) بما يتمشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.
- التأكيد على دور الجامعة في خدمة المجتمع وحل المشكلات من خلال الاستفادة من الأزياء التاريخية في ابتكار ملابس للمصابين بالأمراض الجلدية وخاصة مرض البهاق تساهم في توفير الراحة النفسية والجسدية. من ظل ندرة شديدة في البحوث المتشابهة.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائية لفاعلية البرنامج التدريبي نحو تنمية الجانب المعرفي (المعارف والمهارات المكتسبة) لدى المتدربين من الطلاب لصالح الأداء المهاري البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مقياس التقدير القبلي والبعدي لصالح الأداء التطبيق البعدي.

عينة البحث (Sample)

تتكون عينة الدراسة من ٢٢ متدرب من طلاب الفرقة الأولى.

حدود البحث (Research Limits)

- الحدود البشرية: طلاب المستوى الأول ببرنلمج تصميم الأزياء والمنسوجات-كلية التصميم والفنون الإبداعية.
- الحدود المكانية: (جامعة الأهرام الكندية) -مدينة ٦ أكتوبر-محافظة الجيزة.
- حدود نوعية: تصميم ملابس مستلهمة من الأزياء التاريخية.
- حدود زمنية: مدة تطبيق المقرر (١٠) محاضرات بواقع (١) لقاء أسبوعياً عدد ساعات اللقاء (٣ ساعات معتمدة) من شهر مارس: مايو ٢٠٢٤.

منهجية البحث

المنهج التحليلي التطبيقي.

أدوات البحث

- زيارة المتحف القومي للحضارة.
- مقابلات شخصية لمرضى البهاق.
- استمارة استبيان لقياس اتجاه المتدربين نحو البرنامج التعليمي المقترح.

مصطلحات البحث (Research Terms)

فاعلية: Effectiveness

قياس تحقيق أي نشاط لأهدافه. كما تعني تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه البرنامج بغرض تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويقاس هذا الأثر من خلال التعرف على الزيادة والنقصان في متوسطات درجات أفراد العينة في مواقف فعلية داخل موقع الدراسة. (أبو حطب وصادق، ٢٠٠٠م)

الجلد Skin: هو الغطاء الطبيعي للجسم يحميه ويحفظه من تأثير الوسط المحيط به، ويشغل سطح الجلد مساحة قدرها ٢م^١،٥ تقريباً، ويبلغ وزنه ما يعادل ١٥-١٨% من وزن الجسم. ويميز الجلد ثلاث طبقات رئيسية، هي من الخارج إلى الداخل: (البشرة Epidermis - الأدمة Dermis - اللحمية أو الطبقة الشحمية Subcutaneous Tissue) الأمراض الجلدية Skin Diseases هي الأمراض التي تصيب جلد الإنسان الخارجي، وقد تكون معدية أو غير معدية بحسب نوع المرض، حيث أن الجلد هو أكثر الأعضاء في الجسم عرضة للتأثيرات الخارجية والبيئية، ويكون مرتبطاً بباقي أعضاء الجسم، مثل الجهاز العصبي والغدد الصماء والمناعة وغيرها والتي تقوم بإرسال إشارات تظهر على الجلد والبشرة ومن أنواع الأمراض الجلدية: مرض الأكزيما، الصدفية، حب الشباب، تقرحات الجلد، الحروق، الجرب، البهاق، الأكياس الدهنية، وغيرها.

الميلانين (Melanin) والميلانين هو عبارة عن صبغة التي تمنح اللون لبشرة الإنسان، وشعره، وعينه، وهو الحاجر الأساسي الذي يساهم في حماية الجلد من الضرر الذي قد يحدث نتيجة التعرض لأشعة الشمس، وتتناسب كمية الميلانين الموجودة في الجسم مع شدة لون البشرة، إذ إنّ الأشخاص ذوي البشرة الداكنة يمتلكون كمية أكبر من الميلانين مقارنة بالأشخاص ذوي البشرة الفاتحة، وفي الحقيقة يزداد إنتاج الميلانين استجابةً للتعرض لأشعة الشمس، وتجدر الإشارة إلى أنّ النمش يمثل مناطق صغيرة في البشرة يزداد فيها إنتاج الميلانين وتركيزه. (مكتب العمل الدولي، ٢٠١٥، ص ١٥).

البهاق (Vitiligo)

البهاق هو اضطراب جلدي مزمن يهاجم فيه جهاز المناعة الذاتي الخلايا الصبغية (Melanocytes) ويقوم بتدميرها مسبباً بقعاً بيضاء على الجلد مختلفة عن باقي لون الجسم، كما يؤثر المرض على الأغشية المخاطية المبطنة للفم والأنف والعينين. (American Academy of Dermatology, 2016, P.112) ويعرف أيضاً بالبهاق - البرص.

الخطوات الإجرائية للبحث

قامت الباحثة بإعداد هيكل وموضوعات البرنامج التدريبي (المقرر)، وتم صياغة أهداف المقرر ضمن خطة تنمية مهارات الطلبة في تصميم الملابس بوجه عام، لتمكين الطلاب من تطبيق أسس وقواعد التصميم في رسم تصميمات مستلهمة من الأزياء التاريخية، وقد روعي عند تحديد المحتوى ارتباطه بالأهداف التدريبية المراد تحقيقها، وذلك بعرض مدخل لتوضيح الرسوم التوضيحية للمانيكان ورسم مانيكان خاص مناسب للعمل وموضوع الاستلهام. وتقديم للتعرف على مفهوم التصميم والمصطلحات الهامة في التصميم، ومصادر التصميم، والمصادر التاريخية والتنكير بالمرحلة الفنية التاريخية والطرز

المختلفة للأزياء في العصور القديمة وأهمية الاستفادة منها في تصميم الملابس. واختيار فترة تاريخية أو حضارة معينة بالإضافة إلى عرض وتحليل اتجاهات الموضة لربيع/ صيف ٢٠٢٤ وكيفية التعامل معها وتطويرها في الأزياء التاريخية. وكان ضمن خطة محتوى المقرر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في استحداث التصميمات. وانقسم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من ٤ طلاب كل مجموعة بمثابة ٤ مصممين ينشئون دار أزياء خاص بهم ويطلقون عليها اسم من اختياريهم، لممارسة العمل الجماعي وتم توزيع العمل بينهم من خلال تجميع مصدر الاستلهام، وتجميع المعلومات حول الفئة المستهدفة (مرضى البهاق من السيدات).

وقد قام البرنامج التدريسي على أربعة جوانب رئيسة وهما كالتالي:

الجانب الأول: تحديد حقبة تاريخية كمصدر للاستلهام

اختارت الباحثة الحضارة المصرية القديمة كمصدر استلهام لجميع الطلاب، وعرضت على الطلاب استرجاع طرز الأزياء والمنسوجات وتطورها في الحضارة المصرية القديمة (عصور ما قبل التاريخ والقديمة –العصور الوسطى – الحديثة)، وعرض المؤثرات على الملابس والمنسوجات وأساليب الزخرفة المختلفة التي تميز كل فترة، وتم عمل زيارات ميدانية للطلاب للمتحف القومي للحضارة لتجميع الصور الخاصة بالمصدر وتغذية الطلاب بصرياً، وتخلل ذلك عمل جلسات عصف ذهني للطلاب وتنفيذ خريطة ذهنية عن الحضارة المصرية القديمة لربط وتحليل كل ما يتم تجميعه ومشاهدته ومعرفته، وتحليله.

الجانب الثاني: اختيار مشكلة صحية

تم عرض بعض المشاكل الصحية والنفسية الموجودة في المجتمع على الطلاب لاختيار مشكلة صحية أو مرض بعينه بهدف ابتكار تصميمات ملبسية مستلهمة من الحضارة المصرية القديمة تساهم في تحسين العامل النفسي والصحي للمرضى.

الجانب الثالث: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) tools

وذلك بغرض الاستفادة من قدراتها على استحداث وتوليد تصميمات متنوعة من الحضارة المصرية القديمة للنساء المصابين بالبهاق، وذلك بعد إتمام جميع مراحل التصميم وتكوين المجموعات الملبسية للطلاب، والتعرف على الوسائل التكنولوجية المتاحة والتقنيات والأساليب الحديثة لتطويرها في تصميم الملابس المستلهمة من الأزياء التاريخية والتي بلا شك تسهم في تطور مجال تصميم الأزياء، وتم الاعتماد على هذا المحور قبل نهاية المقرر.

الجانب الرابع: تقييم البرنامج بعرضه على لجنة محكمين متخصصين.

تم عرض البرنامج وجميع أدوات الدراسة على السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين بالمجال، وقد روعي في اختيار السادة الأساتذة المحكمين من شعبة تصميم الأزياء والمنسوجات بأقسام الملابس الجاهزة من كليات الفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي. وقد قام المحكمون بتقييم صلاحية البرنامج التدريسي المقترح بالدراسة، وكذلك تقييم أدوات البرنامج التدريسي، وأشار بعضهم إلى إضافة تعديلات بهدف الإبهار وإثارة أفكار الطلاب، مع ضرورة عرض التصميمات الناتجة عن البرنامج التدريسي على منصات التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى الفكرة كونها ثرية وجديدة ومبتكرة.

منى سمير فتوح، إمكانية التوصل إلى ملابس ملاءمة لمرض الأكزيما البنيوية كأحد الأمراض الجلدية المتأثرة بالملابس للمرضى من الأطفال.- أطروحة ماجستير، (كلية الاقتصاد المنزلي قسم الملابس والنسيج).- المنوفية: جامعة المنوفية، ٢٠١٠.

هبة عاصم الدسوقي، ياسمين أحمد الكحكي، شيماء عشري محمد، "المساهمة في الخطة العلاجية لمرضى حساسية الجلد باستخدام أقمشة معالجة ببعض الأعشاب الطبيعية".- مجلة حوار جنوب كلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي. جامعة أسيوط. ١٠ع. ٢٠٢٠.

ثانياً: دراسات تناولت موضوع تصميم الأزياء بصورة ملاءمة لاحتياجات بعض الأمراض والصحة الملبسية عامة.
رشا وجدي خليل إبراهيم، غادة عبد الله الخولي، دينا عبده سليم، "متطلبات تصميم ملابس صديقة للبيئة لأطفال مرضى السرطان مستلهمة من رسومهم".- مجلة التصميم الدولية. مج. ١٣، ١ع (كانون الثاني ٢٠٢٣)، ص. ٣٠٧-٣٢٠.
أحمد على محمود سالم، خالد محيي الدين محمد حسن، سالي أحمد العشماوي، حسن محمد عبد المحسن إبراهيم، داليا محمد فتحي فرج بيومي، "إنتاج ملابس للأطفال مقاومة للبكتريا والميكروبات ببعض الأساليب التنفيذية المختلفة والمعالجة بتقنية النانو".- المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية. ٤ع. (ديسمبر ٢٠١٦)، ص٣١٨-٣٤٠.
واشتملت الدراسة الراهنة على جانبين: الإطار النظري والإطار التطبيقي

المحور الأول: الإطار النظري Theoretical Framework

أولاً تصميم ملابس للنساء المصابين بمرض البهاق

١/١-تعريف مرض البهاق:

البهاق Vitiligo

يعرف البهاق ببساطة على أنه تعرض الخلايا المسؤولة عن إنتاج صبغة الجلد المعروفة بالميلانين للتلطف، وتعرف هذه الخلايا باسم الخلايا الميلانينية، ويتعرض هذه الخلايا للتلطف فإنها لا تعود على إنتاج الميلانين، وبالتالي تظهر المناطق المتأثرة بلون أبيض أو أنها تفقد لونها الأصلي. (Chan,M,Thang,2018.P11)

والبهاق مرض جلدي مزمن مكتسباً، لا يمكن التنبؤ به بشكل عام ولا يعد معدياً. كما أنه يصيب أي جزء في الجلد وقد تغطي جميع أنحاء الجسم لدى بعض الأشخاص، وقد يؤثر أيضاً في شعر الرأس وشعر الجسم وداخل الفم. حيث يهاجم الجسم الخلايا الصبغية في الجلد والشعر وشبكة العين والأذن الداخلية والأغشية المخاطية، ويمكن أن يحدث تدمير الخلايا الصبغية بسبب أشكال اضطرابات المناعة الذاتية. (Komen L, et el,2015,P443) بمعنى أنه إما أن هناك شيئاً داخل الجسم يدفعه إلى مهاجمة صبغته الخاصة، أو أن الخلايا الصبغية لدى الشخص معيبة بطبيعتها وغير قادرة على العمل بشكل كامل. (عبد الحليم، ٢٠١٨) وتختلف الحالة من شخص لآخر، حيث يؤثر في جميع أنواع البشرة؛ لكن قد يكون أكثر وضوحاً في ذوي البشرة الداكنة.

أسباب الإصابة بالبهاق

ذكرت بعض التقارير الطبية أهم الأسباب هي:

حالات حروق الشمس.

تعرض الجلد لصدمة مثل ملامسة مادة كيميائية. (Daniel,Sivanesan,A.2017.P19)
اضطراب المناعة الذاتية: يقوم فيها جهاز المناعة لدى الشخص برد فعل ضد أعضاء أو أنسجة جسم هذا الفرد.
الأسباب الوراثية: فالمصابون لديهم فرصة لإنجاب أطفال معرضون لهذا الخلل. (عبد الحليم، ٢٠١٨).
أسباب عصبية تتمثل في انطلق مادة سامة للخلايا الصبغية عند النهايات العصبية في الجلد.
نقص الفيتامينات والمعادن مثل نقص فيتامين دال ونقص الزنك وفيتامين ب١٢ وحمض الفوليك (vitamin B12 and folate).

وجدت تجربة أجريت عام ٢٠١٣، ونشرت في مجلة (Photodermatology, Photoimmunology, and Photomedicine) ودراسة أخرى نشرت بالمجلة الهندية للأمراض الجلدية (the Indian Journal of Dermatology) أنه من بين ٤٠ مريضاً بالبهاق، كان ٣٩ منهم يعانون من نقص فيتامين د. (Reham William Doss, Abdel-Aziz)
(El-Rifaie, Yasser M Gohary, and Laila A Rashed,2015) وجدت دراسة أجريت عام ٢٠١٨ ونشرت في المجلة الهندية للأمراض الجلدية أن نقص الزنك شائع لدى الأشخاص المصابين بالبهاق أن انخفاض مستويات الزنك قد يكون مرتبطاً بالالتهاب في البهاق (Mirnezami, Mina; Rahimi, Hoda,2018). ووجدوا أن انخفاض مستويات الزنك مرتبط بمدى المرض. كمل ووجدت دراسة أجريت عام ٢٠١٢ ونشرت في مجلة التجارب السريرية في الأمراض الجلدية أن نقص مستويات فيتامين ب١٢ وحمض الفوليك قد يكون مرتبطاً بالبهاق (A. S. Karadag, E. Tatal, D. T. Ertugrul, K. O. Akin, S. G. Bilgili. 2012).

أنواع البهاق

ينقسم البهاق طبقاً لتوزيعه في الجسم، ويتنوع مرض البهاق في الأشكال الآتية:

بهاق الأطراف والوجه (Acrofacial Vitiligo / Lip-tip Vitiligo): وفي هذا النوع تظهر البقع على الأطراف والوجه مثل الشفاه- الأنف - العينين - الأذنين الأطراف-الأعضاء التناسلية. وهو أصعب الأنواع علاجاً
البهاق البؤري (البقيعي) **Focal Vitiligo:** وهو من الأنواع النادرة يقتصر ظهوره على منطقة واحدة صغيرة أو مناطق قليلة فقط في الجسم، ولا ينتشر، كما أنه أيسر الأنواع علاجاً.

البهاق المعمم Generalized Vitiligo: يعرف هذا النوع بالبهاق الثنائي، أو البهاق غير المقطعي، وهو أكثر الأنواع شيوعاً، يؤدي إلى ظهور بقع بيضاء اللون على جانبي الجسم، وعادة ما يبدأ بالقرب من اليدين وحول العينين وفتحة الفم وعلى القدمين والأذنين، ويصبح أكثر انتشاراً ووضوحاً بمرور الوقت.

البهاق القطعي Segmental Vitiligo: يعرف باسم البهاق الجزئي أو البهاق احادي الجانب، حيث ويكون في جهة واحدة أو جانب واحد فقط من الجسم، مثل ذراع واحد أو ساق واحدة، وقد يصاحبه تغير في لون الشعر أو الحاجبين أو الرموش، يظهر في مرحلة عمرية مبكرة، ويتطور في فترة مدتها عام أو عامان، ثم يتوقف، وهو أقل شيوعاً من البهاق المعمم.

البهاق المنتشر أو العالمي Universal Vitiligo: وطلق عليه البهاق الشامل، حيث يشمل معظم أعضاء الجسم. ويؤثر على حوالي (٨٠%) من الجلد لتغطي البقع البيضاء على الجسم ويختفي اللون الأبيض للجلد بشكل كبير.

البهاق ثلاثي التصبغ Trichome: في هذا النوع يظهر بأكثر من لون معاً فيكون هناك بقع عديمة اللون ثم منطقة افتح ثم منطقة بلون الجلد الطبيعي، ولذلك تم تسميته بالبهاق ثلاثي الأنواع.

أن صورتنا عن أجسامنا هي جزء حيوي من إحساسنا بذاتنا، وأن المظهر عامل مهم لكل إنسان في العلاقات وفي الحياة، وأن عدم الرضا عن شكلنا وصورتنا السلبية عن جسمنا يترتب عليه الكثير من المشكلات والأمراض النفسية وترتبط بانفعالات مختلفة مثل: القلق والاشمئزاز، اليأس، الغضب، الخجل، الحسد، الارتباك في المواقف المختلفة، والانطواء والاكتئاب، وفقدان تقدير الذات. وتنشأ هذه المشكلات عندما لا يتوافق شكل الجسم مع ما يعد مثاليًا حسب تقدير المجتمع. (موسى محمد سيد، ٢٠١٦، ص ٢٠) من أشد الآلام التي يعاني منها المصابون بالبهاق هو الضغط النفسي الكبير الذي يواجهونه، والذي يدفعهم أحيانًا إلى تجنب النظر في المرأة، وعدم التقبل لشكلهم، والانشغال الدائم بالبقع، بالإضافة إلى الإنكار الذي يواجهونه من المجتمع. (عبد، ٢٠١٩) ويترك المرض أثار سلبية شديدة على المصابين ويؤثر على الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي للمريض بسبب تشوه صورة الجسم، وتتراوح الأثار من الإحساس بالخجل إلى تندي مستوى الثقة بالنفس وتصل إلى الاكتئاب الشديد وانخفاض جودة الحياة وعدم الرغبة فيها وتصبح الحياة لديه بلا هدف ولا معنى. (سلامة، ٢٠٠٦، ص ١٤) ويصاحب المرض في السنوات الأولى الاختباء بعيدًا عن الناس وعدم الظهور إلا للضرورة نادرًا وارتداء ملابس طويلة أو ملابس مموهة وإخفاء البقع بمساحيق التجميل (الميكياج) بالإضافة إلى الإصابة بالاكتئاب والقلق. (Eglé Radžiūtė, 2022) وتختلف الصورة الذهنية التي يكونها مريض البهاق عن شكله والتي تعبر عن مدى رضاه عن شكل جسمه بصفة عامة وشكل جلده ولونه بصفة خاصة، من مريض إلى آخر، وقد تتطور للأفضل أو الأسوأ بمرور الوقت.

٢/١- الاحتياجات الملبسية لنساء مرضى البهاق

يتطلب عملية تصميم الملابس لنساء المصابة بالبهاق مصمم واع على علم ودراية وافية بكل مستجدات الابتكار من حوله وأن يوظف امكانياته وخبراته وأدواته الفنية في توظيف تلك المستجدات في ابتكار تصميمات يتحقق من خلالها القيم الجمالية المرجوة وتتوافق مع متطلبات واحتياجات النساء، وصولاً إلى تحقيق التوافق بين معنوياتهم وصحتهم النفسية والجسدية. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ص ١٨) فالملابس لها دور هام في تشكيل حالة المرأة المصابة حتى تشعر بالتميز في الاختلاف وتقبله، وتعزز ثقتها بنفسها، بالإضافة إلى الإشباع النفسي والاحساس بالرضا، لذا فإن الاهتمام بتصميم خطوطها واختيار خاماتها وألوانها يساهم في دعم ورفع الحالة النفسية ويعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي الانتماء مع المجتمع وعدم الشعور بالحرج أو الإحساس بالعزلة أو الانطواء. (أشرف نور الدين، ٢٠١٦، ص ٣٥) وهي تعكس فكر الفرد عن ذاته وعن شخصيته، ومدى تقبله لنفسه وجسده، كما تعتبر وسيلة جمالية وفتية، تساعد على إخفاء عيوب الجسد وإبراز محاسنه، والملبس هو الجلد الثاني للإنسان، ومن أهم الاحتياجات الضرورية له، ليس فقط لعلاقته بالجسم، بل لأهميته بالنسبة للوظائف الحيوية والاساسية. (عليه عابدين، ٢٠٠٨، ص ٨٣) (وحيد صالح، ٢٠٠٣، ص ٥٦)

ونظرًا لصعوبة تجربة الإصابة بالبهاق عندما يتعرض لها المرء باعتبار الجسم العملة الأساسية للتعامل والتواصل مع الغير، لذا تم اختيار النساء لعمل تصميمات ملبسية لهم وذلك لأن معاناة النساء قد تفوق معاناة الرجال. ففي دراسة سعودية ظهر أن التأثير السلبي للبهاق على جودة الحياة أصاب النساء بشكل أكثر من الرجال (Al Mubarak et al. 2011). والنساء المصابات بالبهاق في الشرق الأوسط يعانين من انخفاض تقدير الذات ومشكلات التوافق الجنسي والرفض من الشركاء الذي قد ينتهي بالطلاق وقد يصل إلى الانتحار أحيانًا. (Borimnejad et al. 2006, Saleki and Yazdanfar, 2015 and Hedayat et al. 2016) كما لوحظ استعمالهم المكياج (مساحيق التجميل) أو الملابس الواسعة وغيرها من الطرائق كوسيلة لإخفاء التصبغ لتجنب الانتباه إليهم غير المرغوب فيه. لذا يقوم التصميم هنا بدوره بالمعالجة التصميمية للتغيير الذي يحدثه البهاق في شكل جسد المرأة وما يتبعه من تأثير على تصورها ورؤيتها لجسدها. إن المقترح

الذي تقدمه الدراسة الراهنة هو عبارة عن تجربة جديدة في إظهار جماليات الجسد المصاب بمرض البهاق مما يجعل من بقاء البهاق قيمة مضافة إلى الجسد والملبس من خلال تصميم ملابس يبرز تلك الجماليات ويتوافق معها في ذات الوقت، ولحصر التغيرات الجسدية والنفسية التي تتعرض لها المريضة لملائمة شكلها ووضعها الصحي والنفسي، إضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجهها في اختيار ملابسها، مما يساعد الأفراد المصابين بالبهاق على الشعور بمزيد من الراحة والثقة في اختياراتهم للملابس. ويعتبر احتياج المرأة المصابة للراحة في ملابسها احتياج أساسي لتحقيق حالة من السعادة النفسية والجسدية، وتكسبها ثقة بالنفس، فالملابس تؤثر على الحالة المزاجية والانفعالية وتساهم في إضفاء الشعور بالسعادة وتزيد من الثقة بالنفس وتقبل الذات، وهو ما ينعكس أثره على تقبل الآخرين لمرتبديها وتحسين الحالة النفسية والتي ترتبط بحالة المرض وانتشاره والتي بدورها تحسن حالة المصاب.

ثانياً: الاستلهام من الحضارة المصرية القديمة

تعتبر الدراسة التاريخية للأزياء والاستلهام منها إحدى مقومات الحضارة الإنسانية، وأحد العوامل التي توضح مدى التقدم الحضاري للشعوب، وتعدّ الحضارة المصرية القديمة أقدم حضارة إنسانية على وجه الأرض، فهي أولى الحضارات الكبيرة المستقرة ذات القيم الراسخة، والأثار الكثيرة الباقية التي سجلها المصريون القدماء على المعابد والقبور بشتى الفنون التشكيلية (تماثيل مجسمة/ رسومات محفورة أو مرسومة/ نماذج حية مثل الملابس والحلي) مسجلين بذلك صورة واضحة المعالم للحياة اليومية في ذلك الوقت. وتظهر إنجازات الحضارة المصرية القديمة في ابتكارهم للكتابات الهيروغليفية والديموطيقية، وفي الهندسة المعمارية، وتقنيات البناء. (محمود، ٢٠٠٤، ص ١). وقد تفوق المصري القديم في عنصرى الفكر والروح التي تتكون منها الحضارة تاركاً أعظم نماذج الفكر الأكثر رقيًا، فكان أول من قام بأعمال هندسية كبرى وملابس بديعة وثرية. (الجمال، ٢٠٢٠، ص ١٥)

١/٢-الملابس المصرية القديمة

الفن المصري القديم فن يمتاز بالهدوء والرقى، ويميل إلى الزخارف البسيطة ويبتعد عن التعقيد والمغالاة، يفضل الخطوط المستقيمة ابتكر الرموز وأوجد الطول الفنية التي تتفق مع عقيدته. وقد اتجه الفن القديم نحو السعي لتأكيد فكرة عقائدية مثالية محددة "الحياة الأخرى والخلود" فهي نتجت عن عقيدة ذات شكل وطقوس معينة. وكما اهتم الإنسان القديم بالفن كعنصر مكمل لحياته الخاصة وفي تزيين وزخرفة أدواته الخاصة، اهتم أيضاً بالزخرفة والزينة التي استعملها في حياته وملابسه. وبرعوا في استخدام الأشكال والأرقام والتصميمات المؤثرة بشكل إيجابي على جسم الإنسان واستعملوا جميع عناصر الزخرفة في أزيائهم، كما وصلت عناية المصريين بالتطريز إلى الملابس وأيضاً الأكفان كما عرف الصباغة في أماكن مختلفة من الزي. (كامل، ٢٠٠١، ص ١١٥)

وتتميز الملابس المصرية القديمة بنموذجين من الملابس: الأول هو النوع الضيق البسيط عديم الثنيات، الذي يظهر الجسم سواء أكان الزي يمتد من الرقبة أم من الصدر إلى عقب القدم، والنوع الثاني ويستخدم في الثنيات التي تتجمع في الأمام والخلف. وبوجه عام فالملابس المصرية القديمة من العصور الأولى إلى وقت الإمبراطورية في الدولة الحديثة تعتمد في تفصيلها دائماً على البساطة، وكان الاختلاف في مظهر الزي يأتي من كثرة الثنيات المستعملة وبعض التفاصيل الاختلاف في بعض التفاصيل الداخلية، وخاصة بعد استعمال الأقمشة الرخوة الشفافة. ولا شك أن ملابس الدولة القديمة ظلت هي الأساس للملبس المصري حتى عصر الدولة الحديثة مع وكلما زاد التقدم والثراء زادت التفاصيل في القماش وإدخال المعادن

الثمينة في التطريزات والزخارف والإكسسوارات. وقد تأثرت أزياء الحضارة المصرية القديمة بمجموعة من العوامل منها المناخ والتي أثر بدوره على الملابس ونوعية الأقمشة.

ونعجب كل العجب إذا أمعنا النظر أكثر لنرى ما تنقله إلينا الملابس المصرية القديمة من معان رمزية مخبئة وراء الزخارف والتطريزات والحليات ذات الألوان الكثيرة، وكأنها شارات تنقل الرسائل وتقوم بعمل الأحجية ضد كل ما هو مجهول أو غيبي. فمن الملاحظ أن الثياب المصرية القديمة لم تكن تصنع لأغراض وقائية كحماية الجسد من البرد القارص أو الحرارة الشديدة فقط، بل كانت الثياب عنصر وقيمة جمالية تبرز جمال الأجسام وتظهر بعض الأجزاء على صورتها الطبيعية، كما كانت الملابس تتأثر بالمكانة والمراتب التي ينتمي إليها مرتديها.

وارتدى قدماء المصريين المجوهرات لإظهار ثرواتهم وأيضاً لأنهم اعتقدوا أنها تجعلهم أكثر جاذبية للآلهة. فكانوا يرتدون الخواتم والأزرار المزخرفة والأساور المزخرفة والقلائد وأطواق العنق والمعلقات. وكان فقط الأثرياء هم من يستطيعون شراء المجوهرات المصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة أما الناس العاديون فلهم المجوهرات من الخرز الفخاري الملون. كما استخدم المصريون القديمة الهيروغليفية وغيرها من الرموز في الملابس والإكسسوارات، بغرض نقل معلومات مهمة ودلالة وقائية وإشارة عن معتقداتهم الدينية، وكشعار للحماية والعلاج من الحسد والمرض والحيوانات الضارة والأرواح الشريرة وأيضاً الصحة الجيدة، والقوة الملكية، واتجهت جمعها نحو السعي لتأكيد فكرة عقائدية مثالية محددة، الحياة الأخرى والخلود فهي نتجت عن عقيدة ذات شكل وطقوس معينة. (العزیز ٢٠١٢)

نجد مما سبق أهمية الاستلهام من الحضارة المصرية القديمة لذا تم اختيار تلك الحقبة التاريخية كمدخل يثري التصميمات المبتكرة لمرضى البهاق ويضفي قيمة وقوة وثراء في كل تصميم. وبحسب الدراسات يعتبر البهاق ليس مرض جلدي فقط، لكنه مرض نفسي أيضاً، ولذا لا بد من اتخاذ الدعم النفسي معياراً أساسياً من المعايير اللازمة للنساء المصابة بالبهاق. وقد بدأت الدراسة الحالية التجربة باختيار الباحثة الحضارة المصرية القديمة، ولاستلهام منها الخطوط والقصات والزخارف والتفاصيل والأقمشة، حيث تم دراستها وتصنيفها، ثم انتقاء البعض منها، وتم صياغته بأسلوب حديث في مجموعة من التصميمات اللبسية المختلفة وتم التركيز فيها على التصميمات ذات القصات والألوان الملكية، والاستلهام من الموميאות، لقصات أكثر أنوثة وفخامة، تضيف الكثير من التميز على الجسد المصاب بالبهاق. وتم تخريم الأقمشة بقصات على شكل بقع البهاق وتحديدها بالزخارف والترتر البراق الملون باللون الذهبي والأرجواني، لإبراز الاختلاف الذي يتميز به المصاب بالبهاق، وكأن البهاق هو أحد الإبداعات الجسدية.

٢/٢- مصممو أزياء عالميون استلهموا تصاميمهم من الحضارة المصرية القديمة

كانت الحضارة المصرية القديمة مصدر إلهام للعديد من المبدعين في مختلف الصناعات، سواء كانت السينما أو الأدب أو الموضة أو غيرها، واستخدم المصممون الحضارة المصرية القديمة كمصدر إلهام لهم. واستعانوا بالأنماط والألوان والرموز البارزة في الثقافة، كما تبنى المصممون المعاصرون الأنماط الهندسية المذهلة المستخدمة في الفن والعمارة المصرية القديمة. وسر عظمة وخلود هذه الحضارة يكمن في الأبعاد الحقيقية لهذه الحضارة المؤثرة على الحضارة العالمية في جميع المجالات، فهي تعكس الصورة الحقيقية للإنسان المصري القديم، كيف فكر وكيف نما فكره والتطبيقات العملية لهذا الفكر. (الزحلاوي، ٢٠١٠، ص ٨٣)

ومن أمثال المصممين الذين استلهموا تصاميمهم من الحضارة المصرية القديمة دار أزياء بالمان (Balmain) قدمت مجموعة "SPRING 2019 READY-TO-WEAR" لربيع وصيف ٢٠١٩ تحت قيادة المدير الفني المصمم أوليفييه

روستينغ(Olivier Rousteing) . واستلهم المصمم روستينغ تصاميمه من العناصر المصرية القديمة مثل المسلات والأهرامات والأعمدة والنقوش الهيروغليفية والموميאות. وقد تجلّى هذا الإلهام في عدة قطع تميزت بالأكتاف القوية، وزين أحد الفساتين الزجاجية الهندسية بصورة منمقة لفرعون على الصدر (صورة رقم ١). في المقابل، قدم المصمم جون جاليانو(john Galliano) مجموعة "SPRING 2004 COUTURE" لبيت أزياء كريستيان ديور(Christian Dior)، مستوحياً تصاميمه من رحلته إلى مصر وجولاته الجوية في وادي الملوك والأقصر وأسوان والقاهرة. صاغ جاليانو في مجموعته صوراً فانتازية للشخصيات المصرية القديمة، مستخدماً الجونلات الهرمية المزخرفة بالكتابات الهيروغليفية، وزين العارضات بأقنعة مستوحاة من توت عنخ آمون والآلهة المصرية مثل حورس وباستيت، مع توظيف الحلي المصرية بشكل بارز واستخدام رموز الحماية المصرية القديمة (صورة رقم ٢).

في عام ٢٠١٦، قدم المصممان ديفيد وفيليب بلوند (David & Phillippe Blond) مجموعة مستوحاة من الملكة كليوباترا تضمنت تصاميم مستوحاة من التوابيت المصرية، وعرضها خلال أسبوع الموضة في نيويورك ربيع/ صيف ٢٠١٦، (صورة رقم ٣). أما المصمم اللبناني زهير مراد، فقد استوحى من قوة المرأة المصرية القديمة في مجموعته لربيع ٢٠٢٠، حيث قدم تصاميم تصور الآلهة واستلهمت من الموميאות وزهرة اللوتس وزخارف أخرى تعكس عظمة الحضارة المصرية القديمة، مع التركيز على إبراز قوة وجاذبية المرأة العصرية (صورة رقم ٤). المصمم الفلبيني مايكل سينكو استلهم من الملكة نفرتيتي لمجموعته لخريف ٢٠٢٢، حيث دمج الألوان الذهبية مع الأسود لتعكس فخامة الأزياء، مستخدماً خلفية من صور وتمائيل ملوك الفراعنة (صورة رقم ٥). أما المصمم كارل لاجر فيلد (Lagerfeld) ، فقد أبدع في تصميماته لدار أزياء شانيل لعام ٢٠١٨/٢٠١٩، حيث استلهمها من الحضارة المصرية القديمة وعرضها في متحف متروبوليتان بنيويورك، على خلفية معبد مصري قديم أعيد بناؤه خصيصاً لهذا العرض (صورة رقم ٦).



صورة رقم (٣)

David & Phillippe Blond SPRING

2016

صورة رقم (٢)

john Galliano

SPRING 2004 COUTURE

صورة رقم (١)

Balmain SPRING

2019 READY-TO-WEAR

صورة رقم (٦)
Chanel-FALL 2019صورة رقم (٥)
Michael Cinco
F/W 2022صورة رقم (٤)
Zuhair Murad
F/W 2020 COUTURE

ثالثاً: التصميم باستخدام الذكاء الاصطناعي

لا شك أن الذكاء الاصطناعي يحدث ثورة في صناعة الأزياء. فهو يساعد المصممين على إنشاء تصميمات شخصية وفريدة تلبي الأذواق والتفضيلات الفردية. وهذا يسمح للمصممين بالتركيز بشكل أكبر على الجوانب الإبداعية لعملهم. من خلال مشاهدة التحول الذي يخلفه الذكاء الاصطناعي، يمكننا أن نتوقع رؤية المزيد من الاستخدامات المبتكرة لهذه التكنولوجيا في صناعة الأزياء في السنوات القادمة. ومع ذلك، ومع الشعبية المتزايدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، يخشى العديد من مصممي الأزياء من قدرته على أتمتة العديد من مهامهم، وتكرار الإبداع البشري والأصالة، والتي غالباً ما يُنظر إليها على أنها عناصر أساسية في تصميم الأزياء. ومن المهم أن نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي هو مجرد أداة يمكنها تعزيز واستكمال عمل المصممين، وليس بديلاً للإبداع والحدس البشري. لا يمكن أن يحل محل مواهب وإبداع المصممين البشريين. للبقاء في الطليعة، سيكون المصممون الناجحون هم أولئك القادرين على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحسين عملهم مع الحفاظ على رؤيتهم ومنظورهم الفني الفريد. (Alexandra Kinias, 8 May, 2023).

المحور الثاني: الإطار العملي

يتناول هذا الجانب الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المستخدم، والأساليب الإحصائية وكذلك تجربة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة (AI) على التصميمات الناتجة من الدراسة.

أولاً: التجربة التطبيقية للبرنامج التدريبي

تم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة وفقاً لخطوات وإجراءات منهجية تم إتباعها في تنفيذ تجربة الدراسة من حيث الأهداف التعليمية، ومحتوى التعليمي بالبرنامج والأنشطة التعليمية، والتقييم، وأدوات القياس وضبطها والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

١/١-تحديد أهداف البرنامج

يمثل تحديد الأهداف نقطة البداية في العمليات التخطيطية للبرنامج التعليمي، فعلى أساسها يتم تحديد المحتوى وأسلوب تنظيمه ومستواه، ويتم اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وطرائق التدريس التي تعمل على تحقيقها، كما أنها تساعد في تحديد أساليب التقييم التي يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعية.

يهدف البرنامج إلى تنمية القدرات الإبداعية في تصميم ملابس مستلهمة من الأزياء التاريخية لدى المتدربين (طلاب المستوى الأول) وتوظيفها في ملابس لمرضى البهاق من السيدات، لزيادة قدرة الطلاب على الإبداع والتخيل من خلال

تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير في المشكلات المحيطة ومحاولة حلها ووضع حلول ابتكارية وميولاً إيجابية نحو دراسة التطبيقات العملية. وقد تم تقسيم الأهداف العامة للبرنامج إلى أهداف أكثر تفصيلاً وهي:

أ- الأهداف المعرفية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يجب أن يكون المتدرب قادرًا على:

يحدد المراحل الفنية التاريخية والطرز المختلفة للأزياء (لقديم-الوسيط-والحديث للمعاصر)

يوضح الثقافات والعادات والتقاليد والقيم الحضارية للحضارة المصرية القديمة وعلاقتها بالأزياء وإمكانية الاستفادة منها في تصميم الأزياء.

يتعرف على آلية ابتكار الأزياء التاريخية وجوانب التصميم المختلفة (وظيفي/ جمالي/ أدائي).

يتعرف على المحاكاة في مجال تصميم الأزياء.

يحدد الأنواع المختلفة لملابس السيدات.

ب- الأهداف المهارية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يجب أن يكون المتدرب قادرًا على:

تحليل الأنماط والطرز والتقاليد والثقافات في الحضارة المصرية القديمة.

يقارن بين ملامح الأزياء في فترات الحضارة المصرية القديمة لإدراك الفروق الجوهرية في صياغة شكل الأزياء كل فنره زمنية وبين الفترات وبعضها.

يبتكر حلول إبداعية في تصميمات قابلة للتطبيق تحمل الصفات الجمالية والوظيفية والبنائية السليمة.

يُظهر الأفكار الإبداعية بطلاقة ومرونة وأصالة.

يتقن استخدام والوسائل التكنولوجية الحديثة المتاحة والمناسبة لتطويعها في تصميم الملابس التاريخية.

ج- الأهداف العامة الأهداف الوجدانية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يجب أن يكون المتدرب قادرًا على:

يشعر بأهمية التعاون مع زملائه

يطور معارفه ومهاراته باستخدام موارد التعلم المتاحة.

يمارس العمل الجماعي ويقدر أهمية التعاون والمشاركة مع زملائه.

يجيد مهارات التواصل والعرض الفعال.

يدرك أهمية الدقة والالتقان في العمل.

٢/١-إعداد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه

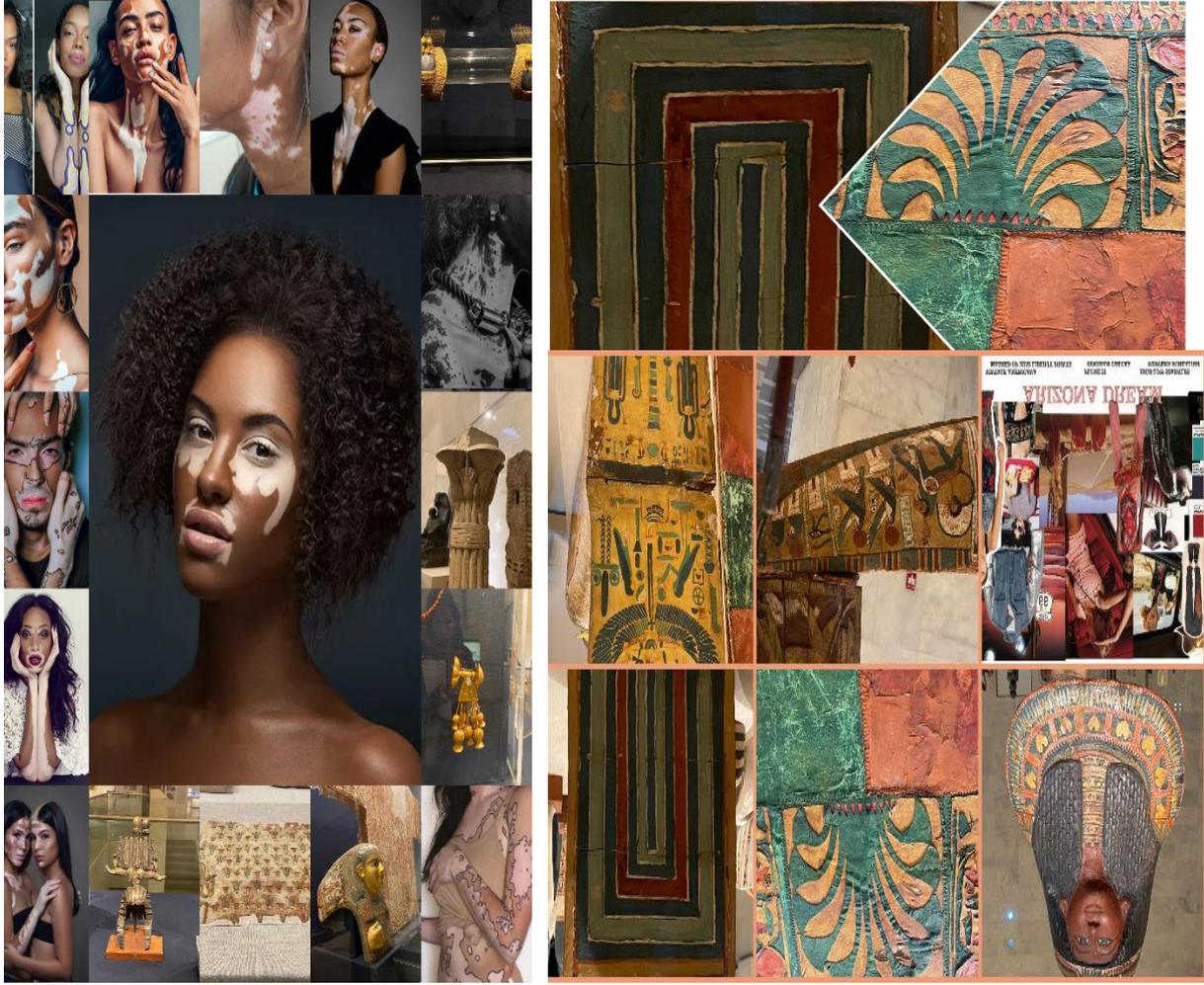
في ضوء الأهداف السابقة تم اختيار محتوى المادة العلمية، وتم تنظيم البرنامج وعرض المحتوى على مجموعة من الأساتذة المحكين للتأكد من صحة الصورة النهائية للمحتوى. ولإبداء الرأي وإضافة أي مقترحات يرونها هامة وتم تعديلها حسب اقتراحاتهم. وقد احتوى البرنامج على (١١) جلسة، زمن التدريس للجلسة ٥ ساعات بواقع (ساعة نظري) وأربع ساعات تطبيقي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١) محتوى البرنامج التدريبي

الجلسات	الموضوع	البرنامج ج
١	التعرف على الموضوعات التي سيتم تدريسها وطرائق التدريس فيها، وكذلك طرائق تقييم الطلاب. التعرف على الملابس النسائية وأنواعها. مدخل الى الحضارة المصرية القديمة (قديم /وسيط/ حديث) وتحليلها لمحاكاة أزيائها (ملابس / إكسسوارات/ ميكب)	البرنامج ج المقترح
٣-٢	عرض وتحليل نماذج من أعمال المصممين المستلهمين من الأزياء التاريخية بوجه عام وخاصة الحضارة المصرية القديمة. عرض وتحليل اتجاهات الموضة لصيف 2025 وكيفية التعامل معها وتطويرها. عرض مشكلة تتمثل في مرض جلدي أو عضوي (صحية – جسدية ...) تقسيم الطلاب لمجموعات عمل.	
٤	زيارة متحفه	
٦-٥	تحليل البيانات المجمع. عرض آلية ابتكار من الأزياء التاريخية وجوانب التصميم المختلفة (وظيفي/ جمالي/ أدائي). مفهوم الاقتباس. خطوات عمل مصمم الأزياء في الاقتباس. التعرف على مفهوم الإبداع والقدرات الإبداعية وخطواته. بداية رسم الأفكار وعمل صياغات بنائية وتكوينات جديدة في صورة اسكتشات يدوية لأزياء معاصرة.	
٧	متابعة الاستلهم ورسم الأفكار تطوير الأفكار. تلوين الاسكتشات.	
٩-٨	استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في استحداث تصميمات متنوعة للملابس. تجميع المشروع (Collection).	
١٠	إعداد حافظة الأعمال الفنية للمصمم.	
١١	التقييم النهائي للأعمال والتصميمات.	

مراحل التصميم والابتكار في البرنامج التدريبي مرحلة الاستلهم:

. وتساعد لوحة الإلهام على صقل أفكار المصمم، حيث تمده بالوضوح الذي يحتاجه قبل أن يبدأ في التصميم وحتى الانتهاء من التصميمات. قام الطلاب في هذه المرحلة بعمل لوحة وازدافة الصور الخاصة بالحضارة المصرية القديمة التي قاموا بتجميعها أثناء الزيارة الميدانية لمتحف الحضارة لاستخدامها بعد ذلك في مرحلة التصميمات.

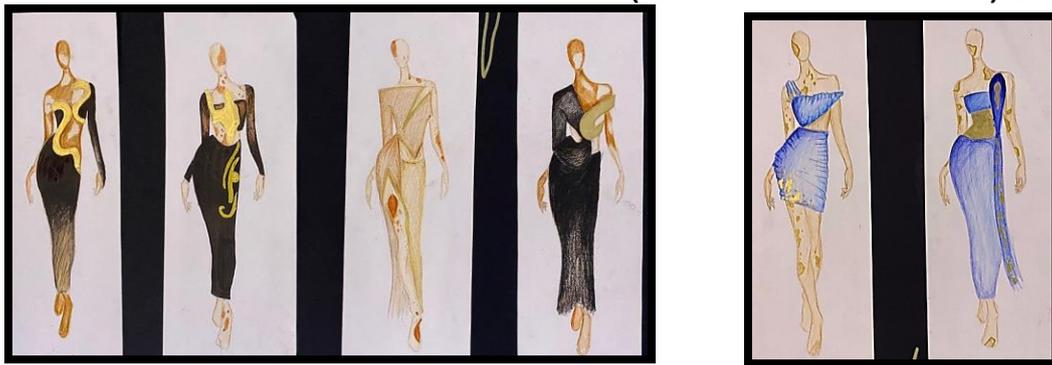


صورة رقم (٧) توضح نماذج من لوحة الاستلهام التي قامت الطلاب بتجميعها خلال مراحل الدراسة للاستفادة منها أثناء عملية التصميم وعمل المجموعة الخاصة بهم

مرحلة الاستكشاف اليدوية:

قام فيها الطلاب باستخدام المعلومات والصور التي قاموا بتجميعها، وحولوا فيها شكل بقع البهاق إلى قيمة جمالية مضافة تتحد مع الزي والجسد.





صورة رقم (٨) أحد تجارب الطلاب في مرحلة التصميم اليدوي



صورة رقم (٩) أحد تجارب الطلاب في مرحلة التصميم اليدوي

مرحلة استخدام الذكاء الاصطناعي في تحويل الاسكتشات اليدوية (Sketches) إلى صور فوتوغرافية: قام فيها الطلاب بتحويل الاسكتشات اليدوية المرسومة التي ابتكروها إلى صور فوتوغرافية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي (AI) مثل برنامج (Midjourney)، (Kore.ai)، (PromeAI).

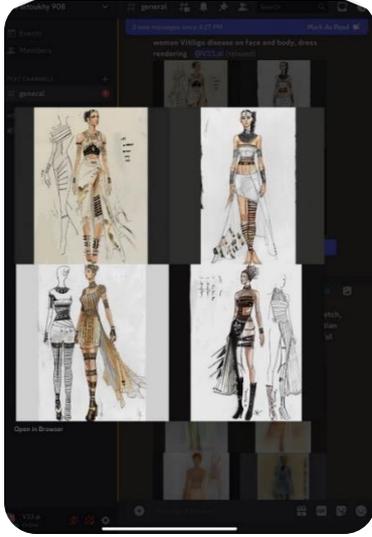
نوفمبر ٢٠٢٤

مجلة التراث والتصميم - المجلد الرابع - عدد خاص (1)
المؤتمر الاول لكلية التصميم والفنون الإبداعية جامعة الازهرام الكندية
تحت عنوان (رؤية مستقبلية للصناعة المصرية)



صورة رقم (١٠) أحد تجارب الطلاب في تحويل الاسكتشات اليدوية إلى تصميقات افتراضية بالذكاء الاصطناعي





صورة رقم (١١) أحد تجارب الطلاب في تحويل الاستكشاف اليدوية إلى تصميمات افتراضية بالذكاء الاصطناعي

مرحلة ممارسة التصميم مع الذكاء الاصطناعي: وهي مرحلة استفاد فيها الطلاب من الذكاء الاصطناعي في ممارسة تصميم الأزياء المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة لمرضى البهاق كبديل للأدوات التقليدية وذلك لمعرفة مدى تأثيرها على وظيفة الطلاب في تنمية الجانب الابتكاري لديهم، ومشاركتهم في العملية التصميمية مع الذكاء الاصطناعي وتوليد الأفكار والصور عن طريق المدخلات التي تم تجميعها والممارسات الابتكارية التي أجراها الطلاب قبل استخدامهم له.





صورة رقم (١٢) أحد تجارب الطلاب إلى تصميمات افتراضية بالذكاء الاصطناعي

٣/١-أساليب التعليم والوسائل التعليمية

قامت الباحثة بتنوع الأساليب المستخدمة في تدريس البرنامج لتحقيق أهداف البرنامج، بحيث تتماشى مع محتوى المادة الدراسية وطبيعتها، مما يثري الجانبين الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب ويحفز اهتمامهم بشكل مستمر. إلى جانب استخدام أسلوب المحاضرة لتقديم الحقائق والمعلومات، اعتمدت الباحثة على الأساليب التالية:

المناقشة والحوار: من خلال مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأهداف وخطة البرنامج لتعزيز التكامل في الموضوعات، وتبادل المعلومات، والمقارنة بين الأفكار المختلفة، والوصول إلى الحقائق. كما تهدف إلى استثارة أذهان الطلاب وتحفيزهم على استخدام التفكير الإبداعي في طرح الأفكار والحلول وتنمية المهارات المعرفية والمهارية.

العصف الذهني.

- الزيارات المتحفية لتعزيز المعرفة البصرية لدى الطلاب.
- المقابلات مع المرضى المصابين بالبهاق.
- عرض مجموعة من عروض الأزياء للتعرف على التصميمات المستلهمة من الأزياء التاريخية وتحليلها.
- التدريب على التفكير الابتكاري وتوليد الأفكار، مع إيجاد حلول إبداعية غير تقليدية في تصميم ملابس مستلهمة من الأزياء المصرية القديمة للنساء المصابات بالبهاق.
- الاطلاع على الموضة العالمية، وقراءة تقارير عن حركة الموضة، وتقديم تقارير تحليلية لاتجاهات الموضة وتطبيقها في المجموعة الملابس المبتكرة.
- رسم الأفكار في شكل استكشافات مبدئية، ثم اختيار الاستكشافات النهائية وتلوينها.
- تدريب الطلاب على استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) لتطوير مهاراتهم وتوجيه فكرهم نحو أبعاد جديدة في العملية التصميمية.

٤/١-التقييم

- التقييم وسيلة لتحسين العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي ترمي إليها هذه العملية وعلاج الضعف والعيوب.

(أحمد اللقاني، ١٩٩٥، ص١٤٦)

- روعي في تقييم البرنامج التعليمي الوقوف على مدى تحقيقه للأهداف، وذلك بقياس الجوانب المعرفية والمهارات الإبداعية والاتجاهات المتضمنة بالبرنامج من خلال أدوات محددة للتقييم تم تطبيقها قبل وبعد الدراسة.
- مقياس التقدير
- تم تقييم البرنامج قبل تطبيقه بعرضه على مجموعة من السادة الأكاديميين المتخصصين بالمجال بما يحتويه من جلسات للتأكد من صلاحيته وملاءمته للأهداف المحددة وللتعلم، وتمثلت أدوات القياس للبرنامج بطاقة تقييم التصميمات النهائية ملحق رقم (٥) - وبطاقة الملاحظات للأداء المهاري ملحق رقم (٤) ومقياس التقدير ملحق رقم حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس التقدير، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في تصميم الملابس والمنسوجات، بهدف التحقق من صدق محتوى المقياس وبنوده المقترحة، وإبداء الرأي في مدى ملائمة بنود المقياس للمحتوى، وكان لهؤلاء المحكمين بعض المقترحات وراعي الباحث ذلك أثناء كتابة مقياس التقدير في صورته النهائية، وقد احتوى المقياس على أربعة محاور أساسية، حيث يحتوي كل محور على مجموعة من البنود، وهي كالتالي:
- ابتكار تصميمات ملابسية للسيدات المصابة بالبهاق تحقق المتطلبات الوظيفية والجمالية عند ارتداء الملابس.
- الاستلهم من الحضارة المصرية القديمة وتوظيف وحداتها الزخرفية على الملابس المبتكرة.
- أصالة ومعاصرة الأفكار وتفردتها.

مهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)

تصحيح مقياس التقدير:

تم التصحيح بواسطة ثلاثة من المتخصصين من قسم الملابس والمنسوجات، عن طريق وضع علامة أمام التقدير الذي ينطبق على البند الموجود في المقياس، وتم ترجمة العلامات التي وضعت إلى درجات، فوضعت أربع درجات للمتوفر تمامًا، وثلاث درجات للمتوفر، ودرجتين المتوفر إلى حد ما، ودرجة واحدة لغير متوفر، وصفر لغير متوفر على الإطلاق.

ثانيًا: نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء تحليل المعاملات الإحصائية للتحقق من فروض البحث وتوضيح النتائج التي تم التوصل إليها.

صدق وثبات الاختبار التحصيلي:

١- الصدق:

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه.

الصدق المنطقي:

تم عرض الاختبار التحصيلي على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات، وقد تم تعديل الآتي بناءً على مقترحاتهم.

- تقليل عدد الأسئلة.

- مراعاة سهولة ووضوح الصياغة.

٢- الثبات:

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسفقاً فيما يعطي من النتائج، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطرائق الآتية:

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل الثبات $0,779 - 0,860$ للاختبار التحصيلي ككل، وهي قيمة دالة عند مستوى $0,01$ لاقتربها من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي.

ب- ثبات معامل ألفا:

وجد أن معامل ألفا $= 0,827$ للاختبار التحصيلي ككل، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى $0,01$ لاقتربها من الواحد الصحيح.

جدول رقم (٢) ثبات الاختبار التحصيلي

التجزئة النصفية		معامل ألفا		ثبات الاختبار التحصيلي
الدالة	قيم الارتباط	الدالة	قيم الارتباط	
$0,01$	$0,779 - 0,860$	$0,01$	$0,827$	

صدق وثبات الاختبار التطبيقي المهاري

١- الصدق:

الصدق المنطقي: تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وأقروا جميعًا بصلاحيته للتطبيق.

٢- الثبات:

ثبات المصححين:

يمكن الحصول على معامل ثبات المصححين بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان أو أكثر لنفس الأفراد أو لنفس الاختبارات، وبعبارة أخرى فإن كل مفحوص يحصل على درجتين أو أكثر من تصحيح اختبار واحد. وتم التصحيح بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم وقام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده. وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الثلاث التي وضعها المصححين (س، ص، ع) للاختبار التطبيقي البعدي باستخدام معامل ارتباط الرتب لكل عينة على حدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين المصححين لقياس المهارة

المصححين	تحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية	توظيف الوحدات الزخرفية المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة	أصالة ومعاصرة الأفكار وتفرداها	مهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)	مهارات عامة	مقياس التقدير ككل
س، ص	$0,746$	$0,908$	$0,795$	$0,840$	$0,961$	$0,851$
س، ع	$0,839$	$0,724$	$0,942$	$0,872$	$0,703$	$0,812$
ص، ع	$0,920$	$0,866$	$0,827$	$0,758$	$0,777$	$0,890$

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المصححين، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ لاقتربها من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات الاختبار التطبيقي الذي يقيس الأداء المهاري، كما يدل أيضًا على ثبات مقياس التقدير وهي أداة تصحيح لقياس المهارة.

نتائج البحث

الفرض الأول:

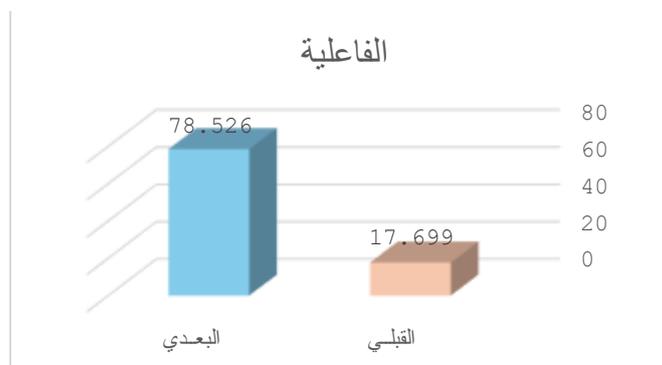
ينص الفرض الأول على ما يلي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	الفاعلية
٠,٠١	٥٥,٠٥٣	٢١	٢٢	٢,٢٩٢	١٧,٦٩٩	القبلي
لصالح البعدي				٧,٣٥٨	٧٨,٥٢٦	البعدي



شكل رقم (١) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي

يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) أن قيمة "ت" تساوي "٥٥,٠٥٣" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "٧٨,٥٢٦"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "١٧,٦٩٩"، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة اي: $t = \text{قيمة (ت)}$ ، $df = ٥٥,٠٥٣$ = درجات الحرية = ٢١

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠,٩٩$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠,٩٩$

$$d = \frac{\sqrt{n^2}}{2} = ١٩,٨$$

$$\sqrt{1-n^2}$$

ويحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كما يلي:

٠,٢ = حجم تأثير صغير

٠,٥ = حجم تأثير متوسط

٠,٨ = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني

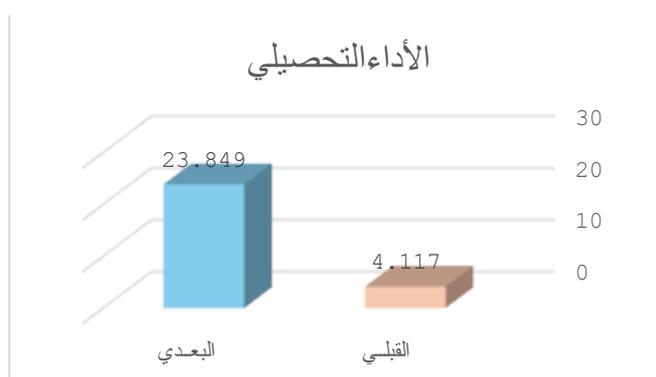
ينص الفرض الثاني على ما يلي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للأداء التحصيلي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٤,١١٧	٠,٩٣٤	٢٢	٢١	١٨,٣٨٥	٠,٠١
البعدي	٢٣,٨٤٩	٢,٠٢١	٢٢	٢١	١٨,٣٨٥	لصالح البعدي



شكل رقم (٢) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للأداء التحصيلي

يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٢) أن قيمة "ت" تساوي "١٨,٣٨٥" للاختبار التحصيلي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "٢٣,٨٤٩"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "٤,١١٧"، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

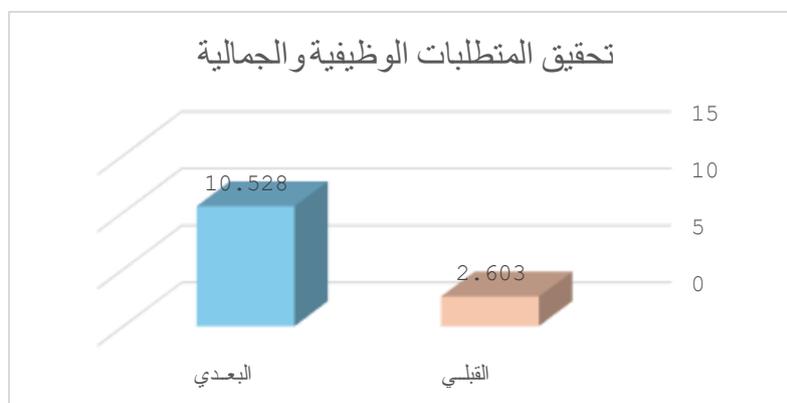
ينص الفرض الثالث على ما يلي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت"، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

في التطبيق القبلي والبعدي لتحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية

تحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٢,٦٠٣	٠,٧١١	٢٢	٢١	٧,٢٠٩	٠,٠١
البعدي	١٠,٥٢٨	١,٤٠٨				لصالح البعدي



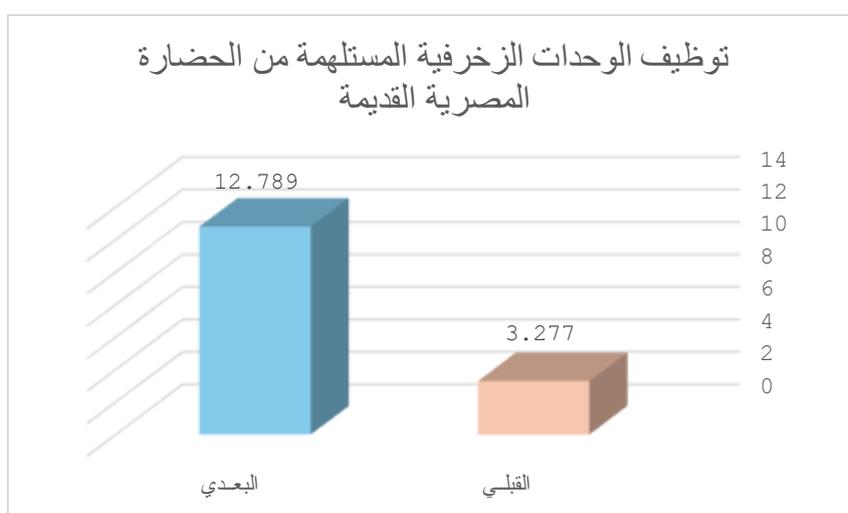
شكل رقم (٣) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

في التطبيق القبلي والبعدي لتحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٣) أن قيمة "ت" تساوي "٧,٢٠٩" لتحقيق المتطلبات الوظيفية والجمالية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "١٠,٥٢٨"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "٢,٦٠٣".

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمات	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	توظيف الوحدات الزخرفية المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة
٠,٠١ لصالح البعدي	١٠,٣٣٣	٢١	٢٢	٠,٧٤٦	٣,٢٧٧	القبلي
				١,٣٤٤	١٢,٧٨٩	البعدي



شكل رقم (٤) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

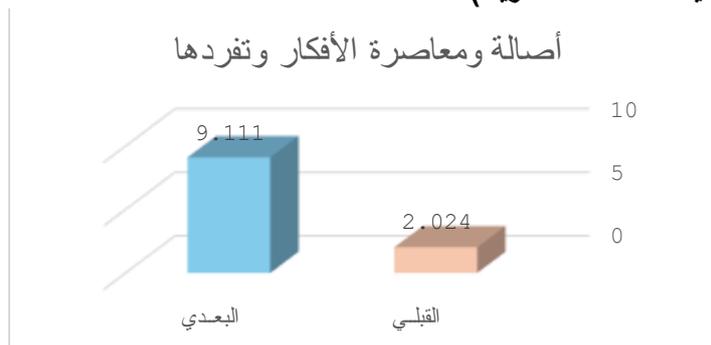
في التطبيق القبلي والبعدي لتوظيف الوحدات الزخرفية المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة

يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٤) أن قيمة "ت" تساوي "١٠,٣٣٣" لتوظيف الوحدات الزخرفية المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "١٢,٧٨٩"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "٣,٢٧٧".

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين

في التطبيق القبلي والبعدي لأصالة ومعاصرة الأفكار وتفرداها

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمات	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	أصالة ومعاصرة الأفكار وتفرداها
٠,٠١ لصالح البعدي	٦,٣٦٠	٢١	٢٢	٠,٧٨١	٢,٠٢٤	القبلي
				١,٦٣٧	٩,١١١	البعدي



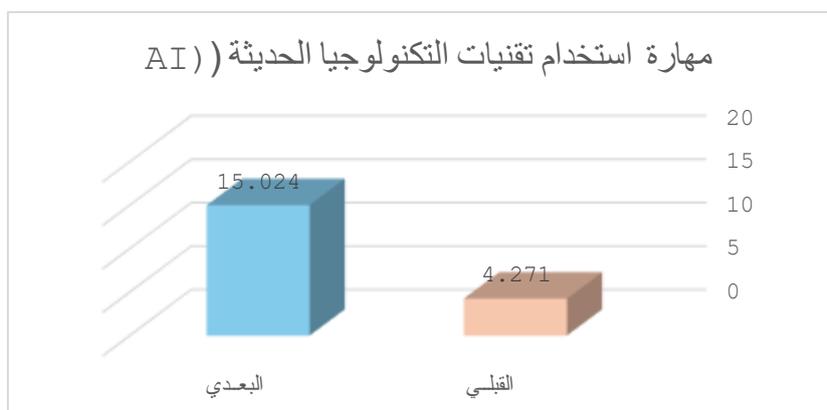
شكل رقم (٥) الفرق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لأصالة ومعاصرة الأفكار وتفردتها

يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٥)

أن قيمة "ت" تساوي "٦,٣٦٠" لأصالة ومعاصرة الأفكار وتفردتها، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "٩,١١١"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "٢,٠٢٤".

جدول رقم (٩) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)
٠,٠١	١١,٨٠٣	٢١	٢٢	٠,٩٩٣	٤,٢٧١	القبلي
لصالح البعدي				١,٨٣٦	١٥,٠٢٤	البعدي

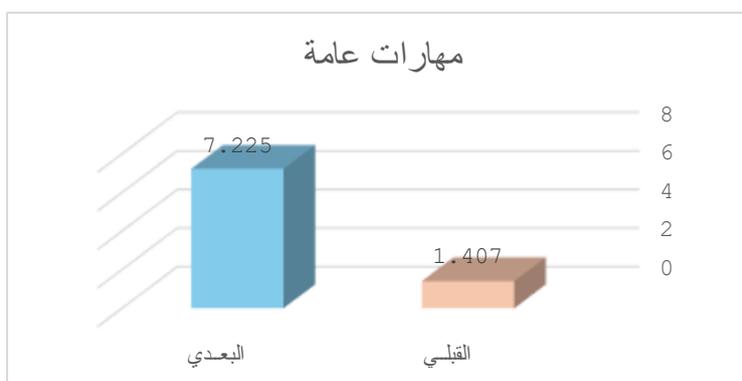


شكل رقم (٦) الفرق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)

يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٦) أن قيمة "ت" تساوي "١١,٨٠٣" لمهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "١٥,٠٢٤"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "٤,٢٧١".

جدول رقم (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات عامة

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مهارات عامة
٠,٠١ لصالح البعدي	٤,٨٨٩	٢١	٢٢	٠,٨٨٣	١,٤٠٧	القبلي
				١,٣٠٤	٧,٢٢٥	البعدي

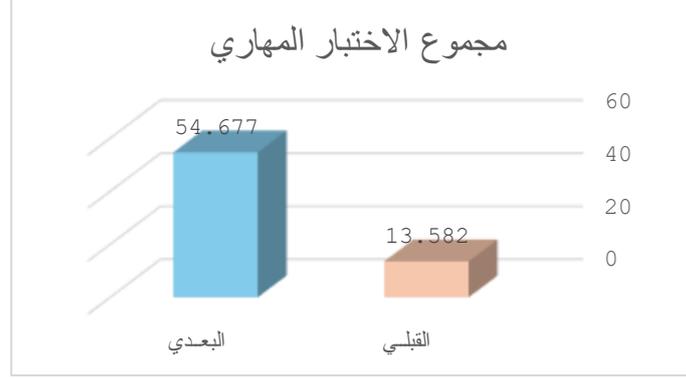


شكل رقم (٧) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات عامة

يتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٧) أن قيمة "ت" تساوي "٤,٨٨٩" للمهارات عامة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "٧,٢٢٥"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "١,٤٠٧".

جدول رقم (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مجموع الاختبار المهاري
٠,٠١ لصالح البعدي	٣٧,٣١٥	٢١	٢٢	١,٨٧٩	١٣,٥٨٢	القبلي
				٥,٣٩٦	٥٤,٦٧٧	البعدي



شكل رقم (٨) الفروق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

يتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٨) أن قيمة "ت" تساوي "٣٧,٣١٥" للمجموع الكلي للاختبار المهاري، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي "٥٤,٦٧٧"، بينما كان متوسط درجات المتدربين في التطبيق القبلي "١٣,٥٨٢"، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

نتائج الدراسة

أثبت البرنامج التدريبي فعاليته في تنمية المعارف والمهارات المكتسبة لدى الطلاب، مما انعكس إيجاباً على أدائهم المهاري في التطبيق البعدي. فقد بلغ متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي الخاص بمهارات المتدربات العملية، مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق واضحة لصالح التطبيق البعدي. وأظهرت الإحصائيات فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات المتدربين في التطبيقين حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ٢٣,٨٤٩، مقارنة بـ ٤,١١٧ في التطبيق القبلي، مما يثبت صحة الفرض الثاني. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مقياس التقدير المعد للبرنامج المقترح القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ١٠,٥٢٨، مقارنة بـ ٢,٦٠٣ في التطبيق القبلي، وعليه فقد تم التأكد من صحة الفروض.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

تعزيز دور الجامعات من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بالمشاكل المجتمعية والقضايا الهامة التي تمس الإنسان بوجه عام ومرض البهاق بوجه خاص.

إنشاء موقع إلكتروني يناقش المبادرات الفنية والعلمية حول مرض البهاق بشكل خاص والأمراض الجلدية بشكل عام. إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تقدم معالجات تصميمية لأنماط والأشكال الجسمانية المختلفة للمرأة وتسويق نتائج تلك البحوث من خلال مواقع الإنترنت، ليصل لها المهتمين بهذا المجال.

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الملابس للفئات المختلفة (الرجال، النساء، الأطفال). دراسة متطلبات الفئات المختلفة "الرجال، النساء، الأطفال" من ذوي المشكلات الجلدية لتوفير الاحتياجات الملبيسية لهم تصميمياً وإنتاجياً.

التركيز على أساليب التدريس المفتوح كالمناقشة، والعصف الذهني، والعمل بنظام المجموعات في التدريس لما لها أثر في تحسين التفكير الإبداعي وتنمية الجانب الابتكاري.

قائمة المراجع

-المراجع العربية

إبراهيم، عبير عبد الحميد إبراهيم، ثابت، كرامة حسن (٢٠١٢). وحدة تعليمية مقترحة لتمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس. مجلة بحوث التربية النوعية-عدد ٢٠، إبريل ٢٠١٢، ٥٠٣-٥٣٤.

Ibrāhīm, 'Abīr 'Abd al-Ḥamīd Ibrāhīm, Thābit, Karāmah Ḥasan (2012). Waḥdat ta'limīyah muqtarahah ltmayh mahārāt al-tālibāt al-ibdā'iyah fī asthdāth mu'ālajāt fannīyah jadīdah min i'adat tawwīr alkhāmāt wa-tawzīfuhā fī mkmlāt al-Malābis. Majallat Buhūth al-Tarbiyah al-nw'yt-'dd 20, Ibrīl 2012, 503-534.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمال (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

Abū Ḥaṭab, Fu'ād, wa-Ṣādiq, Amāl (2000). 'ilm al-nafs al-tarbawī. al-Qāhirah : Maktabat al-Anjilū.

أحمد اللقاني (١٩٩٥). المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.

Aḥmad al-Laqaṇī (1995). al-Manāhij bayna al-nazarīyah wa-al-taṭbīq, 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah.

أشرف عبد الحكيم نور الدين (٢٠١٦). مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعمال الفنان أوجيست هيربن" لاستلهام تصميمات لأزياء الأطفال، مجلة علوم الانسان التطبيقية، ع ٢، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

Ashraf 'Abd al-Ḥakīm Nūr al-Dīn (2016). mufradāt al-binā' al-tashkīlī li-mukhtārāt min a'māl al-fannān Ūjīst hyrbn "li-istilhām al-fannān Ūjīst hyrbn "li-istilhām tsmymāt l'zyā' al-atfāl, Majallat 'ulūm al-insān al-taṭbīqīyah, 2, Kulliyat al-iqtisād al-manzilī, Jāmi'at Ḥulwān.

إكرام، سعدودي (٢٠٢٢). اضطراب صورة الجسم لدى الأفراد المصابين بالبهاق دراسة علاجية لخمس حالات بمدينة تشرت. مذكرة ماستر، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

Ikrām, s'adwy (2022). Idtirāb Ṣūrat al-jism ladā al-afād almsābyn bālbhāq dirāsah 'ilājīyah lkhms hālāt bi-madīnat tqrt. Mudhakkirah māstir, Qism 'ilm al-nafs wa-'ulūm al-Tarbiyah, 2, Kulliyat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā'īyah, Jāmi'at qāshdy mrbāh Warqalah, al-Jazā'ir.

إيهاب فاضل أبو موسى (٢٠٠٨). التنقيف والتدوق الملبسي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

Īhāb Fāḍil Abū Mūsā (2008). al-Tathqīf wāldhwq almlbsy, Dār al-Zahrā' lil-Nashr wa-al-Tawzī, al-Riyāḍ.

التركي، هدى سلطان (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتعليم الفتيات مهارة تصميم الأزياء. مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ٨٣-٩٤.

Al-Turkī, Hudā Sulṭān (2016). fā'ilīyat Barnāmaj tadribī li-ta'lim al-Fatayāt mhārḥ tašmīm al-'Azyā'. Majallat 'ulūm wa-funūn, Jāmi'at Ḥulwān, al-mujallad (28), al-'adad (1), 83-94.

الجمال، إيمان (٢٠٢٠). تجليات الفن المصري القديم في المعابد والمقابر. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

al-Jamal, Īmān (2020). Tajallīyāt al-fann al-Miṣrī al-qadīm fī al-ma'ābid wa-al-maqābir. al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah.

حبش، زينب: (٢٠٠٢). أفق تربوية في التعليم والتعليم الإبداعي، مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع.

Ḥabash, Zaynab : (2002). Afāq tarbawīyah fī al-Ta'lim wa-al-ta'lim al-ibdā'ī, Mu'assasat al-'Anqā' lil-Tajdīd wa-al-ibdā'.

الخير، عبد الله، ندى بلبل (٢٠١٨). نوعية الحياة عند مرضى البهاق وعلاقتها بالمتغيرات المتنوعة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية، المجلد (٤٠) العدد (٤)، ٢٨٩-٣٠٢.

al-Khayr, 'Abd Allāh, Nadā Bulbul (2018). naw'iyah al-ḥayāh 'inda Marḍī albhāq wa-'alāqatuhā bālmṭghyrāt al-mutanawwi'ah. Majallat Jāmi'at Tishrīn lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-'Ilmīyah, Silsilat al-'Ulūm al-ṣiḥḥīyah, al-mujallad (40) al-'adad (4), 289-302
حسانين، خالد مصطفى عابد (٢٠٠٤). استخدام نظام الوسائط المتعددة في صناعة الملابس الجاهزة. أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

Ḥasānayn, Khālīd Muṣṭafā 'Ābid (2004). istikhḍām Niẓām al-Wasā'it al-muta'addidah fī ṣinā'at al-Malābis al-jāhīzah. uṭrūḥat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-iqtisād al-manzilī, Jāmi'at Ḥulwān.

رفعت، محمد، (بدون تاريخ نشر) الأمراض الجلدية والحساسية، دار المعرفة والنشر، بيروت، لبنان.
Rif'at, Muḥammad, (bi-dūn Tārīkh Nashr) al-amrād al-jildīyah wālḥsāsyh, Dār al-Ma'rīfah wa-al-Nashr, Bayrūt, Lubnān.

الزاوي، خالد محمد: (٢٠٠٣). الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
al-Zāwī, Khālīd Muḥammad : (2003). al-jawdah al-shāmilah fī al-Ta'lim wa-aswāq al-'amal fī al-zhālūy, Njālā (٢٠١٠). الحضارة المصرية القديمة وموقعها من الإنسانية. مجلة المقتطف المصري التاريخية – الإصدار الأول، س، ع، ٨٢ - ٨٦.

Alzhāwī, Najlā' (2010). al-Ḥaḍārah al-Miṣrīyah al-qadīmah wa-mawqī'uhā min al-Insānīyah.
Majallat al-Muqtataf al-Miṣrī al-tārīkhīyah – al-īṣḍār al-Awwal, S, 2 'A, 5 82-86
زكريا، ميس صبيح خليل (٢٠١٤). جسد المرأة في الخطاب النسوي دراسة تحليلية لعلاقة الأزياء بالجسد. أطروحة دكتوراه، كلية البنات، اجتماع جامعة عين شمس.

Zakarīyā, Mīs Ṣubayḥ Khalīl (2014). jasad al-mar'ah fi al-khiṭāb al-niswī dirāsah taḥlīlīyah li-'alāqat al-Azyā' bi-al-jasad. uṭrūḥat duktūrāh, Kullīyat al-banāt, ijtimā' Jāmi'at 'Ayn Shams
سلامة، حسين، طه حسين (٢٠٠٦). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية" سلسلة الإدارة التربوية الحديثة، عمان، دار المعرفة.

Salāmah, Ḥusayn, Tāhā Ḥusayn (2006). Iṣṭirāṭijīyāt Idārat al-ḍughūṭ al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah "Silsilat al-Idārah al-Tarbawīyah al-ḥadīthah, 'Ammān, Dār al-Ma'rīfah
الشعلان، لطيفة بنت عثمان. (٢٠١٩). فاعلية تعديل المخطط المعرفي في خفض درجة العبء المحدث بمرض البهاق. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، مج، ٢٠، ملحق، ٢٠٩ - ٢٢٦.

al-Sha'lān, Laṭīfah bint 'Uthmān. (2019). fā'īlyat ta'dīl al-mukhattaṭ al-ma'rīfī fī khafḍ darajat al-'b' al-Muḥaddith bmrḍ albhāq. al-Majallah al-'Ilmīyah li-Jāmi'at al-Malik Fayṣal-al-'Ulūm
صبيح، ميس خليل زكريا (٢٠١٩). الأزياء وتغير العلاقة بالجسد. مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد العشرون، الجزء الأول.

Ṣubayḥ, Mīs Khalīl Zakarīyā (2019). al-Azyā' wa-taghayyur al-'alāqah bi-al-jasad. Majallat al-Baḥth al-'Ilmī fi al-Ādāb, al-'adad al-'ishrūn, al-juz' al-Awwal
عبد العزيز، أحمد (٢٠١٢). الإبداع في الفن المصري، رسالة الدكتوراه في فلسفة الفنون.

'Abd al-'Azīz, Aḥmad (2012). al-'ībdā' fī al-fann al-Miṣrī, Risālat al-duktūrāh fī Falsafat al-Funūn.

عبد المولى، ابتسام محمود (٢٠٢١). فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات مرضى البهاق مع المحيطين، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (٢٣)، الجزء (٦)، إبريل، ص ٢٦١-٢٩٦.

- 'Abd al-Mawlā, Ibtisām Maḥmūd (2021). fa'ālīyat Barnāmaj al-tadakhkhul al-mihnī bi-istikhdām al-mumārasah al-Āmmah lil-Khidmah al-ijtimā'iyah ltkhfyf min ḥiddat Mushkilāt Marḍī albhāq ma'a almhyṭyn, Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'iyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'iyah, Jāmi'at al-Fayyūm, al-'adad (23), al-juz' (6), Ibrīl, §261-296. علية علي عابدين (٢٠٠٨). دراسات في سيكولوجية الملابس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 'Alīyah 'Alī 'Ābidīn (2008). Dirāsāt fī Saykūlūjīyat al-Malābis, Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān محمود، نشأت نجاتي (٢٠٠٤). الخصائص الفنية الجمالية لمناظر الحفلات والولائم بمقابر الأشراف، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.
- Maḥmūd, Nash'at Najātī (2004). al-Khaṣā'ish al-fannīyah al-Jamālīyah lmnāẓr al-Ḥafālāt wa-al-walā'im bmqābr al-ashraf, Risālat mājistīr, Kullīyat al-Funūn al-jamīlah, Jāmi'at al-Iskandarīyah مكتب العمل الدولي (جنيف)، موسوعة الصحة والسلامة المهنية/ ترجمة: منظمة العمل العربية. -دمشق: المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية، ٢٠١٥. الإصدار الرابع، المجلد (١)، الفصل ١٢، أمراض الجلد، ص ١٥.
- Maktab al-'amal al-dawī (Jinīf), Mawsū'at al-Ṣiḥḥah wa-al-salāmah al-mihniyah/ tarjamat : Munazzamat al-'amal al-'Arabīyah. - dmshq: al-Ma'had al-'Arabī lil-Ṣiḥḥah wa-al-salāmah al-mihniyah, 2015. al-iṣḍār al-rābi', al-mujallad (1), al-faṣl 12, Amrād al-Jild, §15 موسى محمد سيد محمد (٢٠١٦) اضطرابات تشوه الجسم وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من ذوي مرض السكري. محلية التربية الخاصة والتأهيل، مصر (١-٣٦).
- Mūsā Muḥammad Sayyid Muḥammad (2016) adtrābāt tshwh al-jism wa-'alāqatuhā bqlq al-mustaqbal ladā 'ayyinaḥ min dhawī maraḍ al-Sukkarī. maḥallīyah al-Tarbiyah al-khāṣṣah wa-al-ta'hīl, Miṣr (1-36) مي حسن عبده (٢٠١٩). صورة الجسم لدى مرضى البهاق وعلاقتها بالصلابة النفسية. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. المجلد ٧، العدد ٣ -الرقم المسلسل للعدد ٣. يوليو ٢٠١٩، الصفحة ٤٠١-٤٣٧.
- Mayy Ḥasan 'Abduḥ (2019). Ṣūrat al-jism ladā Marḍī albhāq wa-'alāqatuhā bāṣṣābḥ al-nafsiyah. al-Majallah al-Miṣrīyah li-'Ilm al-nafs al'klynyky wāl'rshādy. al-mujallad 7, al-'adad 3. Yūliyū 2019, al-Ṣafḥah 401-437 وحيد يوسف صالح (٢٠٠٣). تصميم أقمشة بتركيبات بنائية تتواءم مع الاحتياجات الفسيولوجية والحركية لملاص الرياضة للمعاقين بدنياً، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- Waḥīd Yūsuf Ṣālīḥ (2003). taṣmīm aqmshh btrkybāt binā'iyah ttwā'm ma'a al-iḥtiyājāt alfswlwjyḥ wa-al-ḥarakīyah lmlābs al-Riyāḍah lil-Mu'āqīn bdnyan, Risālat duktūrāh, Kullīyat al-Funūn al-taṭbīqīyah, Jāmi'at Ḥulwān -المراجع الأجنبية
- 1- Abd Elhalem, R. (2018). Correlation Between Interleuken 10 and Tumor Necrosis Factor Alpha in Lesional and Peri-Lesional Tissue of Patients with Vitiligo. (M.sc.), Beni-Suef University, Faculty of Medicine, Dermatology Department.
- 10-American Academy of Dermatology 2016. Vitiligo. Retrieved on 15-9- 2016 from: <https://www.aad.org/public/diseases/colorproblems/vitiligo>.
- 11-Mirnezami, Mina; Rahimi, Hoda(2018).Serum Zinc Level in Vitiligo A Case-control Study.Indian Journal of Dermatology 63(3):p 227-230, May-Jun.
- 12-Reham William Doss, Abdel-Aziz El-Rifaie, Yasser M Gohary, and Laila A Rashed,2015. Vitamin D Receptor Expression in Vitiligo. Indian J Dermatol. 2015 Nov-Dec; 60(6): 544-548.

- 13-A. S. Karadag, E. Tatal, D. T. Ertugrul, K. O. Akin, S. G. Bilgili.(2012). Serum holotranscobalamine, vitamin B12, folic acid and homocysteine levels in patients with vitiligo. *Clinical and Experimental Dermatology*, Volume 37, Issue 1, 1 January 2012, Pages 62–64, Published: 01 January 2012.
- 14- Alison Channon.2019.Vitiligo – An Overview. www.myvitiligoteam.com.Posted on December 3, 2019.
- 15- Komen L, (2015). Area Scoring Index and Vitiligo Eu, roepan Task Force assessment, reliable and responsive instruments to measure the degree of depigmentation in vitiligo *Br J Dermatol. Models Invoke Ancient Egypt*. (2015, September 18). Retrieved from: <http://www.fashionwalkafrica.com/models-invoke-ancient-egypt-and-the-/disco-era-for-the-blonds-glittering-new-york-fashion-week-show>
- 16- Eglè Radziūtė, Woman Matches. The Color Of The Paint She Outlines Her Vitiligo Spots With To Her Outfits, And People Can't Get Enough. *ART, TATTOOSSEP* 23, 2022, [/https://www.boredpanda.com/woman-creates-vitiligo-art](https://www.boredpanda.com/woman-creates-vitiligo-art).
- (Feb. 2004) "Radiative relaxation quantum yields for synthetic 17- Meredith P, Riesz J Vol. (79) Issue (2): 6 - 211.eumelanin". *Photochemistry and Photobiology* .DOI:10.1111/j.1751-1097.2004.tb00012.x. PMID:15068035
- 18- Anushka Sharma (2024). Vitiligo's Representation In Fashion. <https://www.lutopiamagazine.com/fashion/vitiligo's-representation-in-fashion>, 14 March 2024.
- 19- Alexandra Kinias, 8 May 2023. TUTERA Fashion: Revival of Ancient Egyptian Civilization through AI Generated Fashion with Photos, Retrieved from: <https://womenofegyptmag.com/2023/05/09/tutera-fashion-revival-of-ancient-egyptian-civilization-through-ai-generated-fashion/>.
- 2- Al-Mubarak, L., Al-Mohanna, H., AL-Issa, A., Jabak, M., and Mulekar, S.V. 2011. Quality of life in Saudi vitiligo patients. *Journal of Cutaneous and Aesthetic Surgery*. 4 (1): 33-37.
- 3- Borimnejad, L., Yekta, Z.P., and Nikbakht, A. 2006. Lived experience of women suffering from Vitiligo: A Phenomenological study. *The Qualitative Report*. 11: 335-349.
- 4- Saleki, M., and Yazdanfar, A. 2015. Prevalence and frequency of depression in patients with vitiligo. *International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences*. 4(3): 437-445.
- 5- Hedayat, K., Karbakhsh, M., Ghiasi, M., Goodarzi, A., Fakour, Y., Akbari, Z., Ghayoumi, A., and Ghandi, N. 2016. Quality of life in patients with vitiligo: A cross-sectional study based on vitiligo quality of Life index (VitiQoL). *Health and Quality of Life Outcomes*. 14(86): 2-9.
- 6- Millington, G. W., and Levell, N. J. 2007. Vitiligo: The historical curse of depigmentation. *International Journal of Dermatology*. 46(9): 990-995.
- American Academy of Dermatology. 2016. Vitiligo. Retrieved on 15-9-2016 from: [7- https://www.aad.org/public/diseases/color-problems/vitiligo](https://www.aad.org/public/diseases/color-problems/vitiligo).
- 8- Ongenaes, K., Dierckxens, L., Brochez, L., VanGeel, N., and Naeyaert, J. M. 2005. Quality of life and stigmatization profile in a cohort of vitiligo patients and effect of the use of camouflage. *Dermatology*. 210(4): 279-285.
- Diagnosis and 9- Gawkrödger, D., et al(2010). Concise Evidencebased Guidelines on 86(1018), 466-471. Management. *Postgraduate Medical Journal*,

..... الدكتور/

تحية طيبة وبعد.....

تقوم الدارسة ببرنامج مقترح لتنمية مهارات الطلاب في تصميم ملابس مبتكرة لمرضى البهاق مستلهمة من الحضارة المصرية القديمة. وأعدت هذه الاستمارة لجمع البيانات التي تعين الدارسة على استكمال الجانب التطبيقي في البحث العلمي وإتمامه، والمرجو من سيادتكم التفضل بقراءتها وإبداء الرأي من خلال وضع علامة أمام المستوى المناسب من وجهة نظر سيادتكم مع العلم أن الرقم (٣) يمثل أعلى مستوى والرقم (١) يمثل أقل مستوى، والباحثة تتقدم لسيادتكم بالشكر الجزيل على حسن تعاونكم وإسهامكم في إتمام البحث.

ملحق (١) مقياس تقدير لتقويم صلاحية البرنامج المقترح

م	عناصر التحكيم	الدرجة		
		١	٢	٣
١	مدى صلاحية البرنامج للتعلم			
٢	ملاءمة الأساليب التدريبية بالبرنامج			
٣	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج			
٤	وضوح أهداف البرنامج			
٥	سهولة صياغة البرنامج			
٦	ملائمة أساليب التقويم بالبرنامج			
٧	ملاءمة التخطيط الزمني للبرنامج			

ملحق (٢) مقياس تقدير لتقويم بطاقة ملاحظات الأداء المهاري

م	عناصر التحكيم	الدرجة		
		١	٢	٣
١	مدى صلاحية البطاقة للتقويم			
٢	ملاءمة محاور البطاقة للمهارات المنفذة			
٣	التسلسل المنطقي لبنود المحور الواحد			
٤	وضوح أهداف المحاور البطاقة			
٥	سهولة صياغة عبارات بنود محاور البطاقة			
٦	وضوح العبارات المستخدمة ببنود البطاقة			
٧	التسلسل المنطقي لمحاور البطاقة			

ملحق (٣) مقياس تقدير لتقويم مقياس اتجاهات الطلاب نحو البرنامج المقترح

م	عناصر التحكيم	الدرجة		
		١	٢	٣
١	مدى ملائمة صياغة أسئلة المقياس للمتدربات			
٢	مدى ملائمة أسئلة المقياس المطروحة للبرنامج المقترح			
٣	مدى وضوح عبارات المقياس			
٤	قدرة المقياس على تقدير اتجاه الطلاب نحو المهارات			

ملحق (٤) بطاقة ملاحظة الأداء العملي للطلاب

المحاور والبنود	المهارات	الدرجة		
		١	٢	٣
المحور الأول	التصميمات الملبسية للسيدات المصنوعة بالبهاق تحقق المتطلبات الوظيفية والجمالية عند ارتداء الملابس.			
	الإمام بالمتطلبات الوظيفية للتصميم الملبسي للنساء المصنوعة بالبهاق.			
	الإمام بالمتطلبات الجمالية للتصميم الملبسي للنساء المصنوعة بالبهاق.			
	٣- التصميم يحقق الاتزان بين الجانب الوظيفي والجمالي.			
	٤- التصميم يحقق قيمة مضافة ويزيد من تحسين العامل النفسي للنساء المصنوعة بمرض البهاق.			
	٥- يوفر التصميم المقترح للمرأة المصنوعة بالبهاق الراحة الملبسية من الناحية الوظيفية.			
المحور الثاني	٦- يعطي التصميم شكل جمالي للمرأة المصنوعة بالبهاق ويزيد من ثقتها بنفسها وتقبلها لشكلها.			
	الاستلهام من الحضارة المصرية القديمة وتوظيف وحداتها الزخرفية على الملابس المبتكرة.			
	توظيف الزخارف والعناصر الزخرفية على التصميم لإثراء الجانب الجمالي للملبس لتحسين العامل النفسي للمرأة أثناء الارتداء.			
	الاستفادة من دراسة الأزياء التاريخية والربط بينها وبين مرض البهاق بروية إبداعية معاصرة			
	مدى الاستفادة من جماليات مفردات الحضارة المصرية القديمة في التصميم.			
	يساهم الاستلهام من الأزياء التاريخية (الحضارة المصرية القديمة) يثري التصميم ويرفع القيمة الجمالية للتصميم (ما مدى تحققه).			
	الاتزان بين الزخارف المصرية القديمة وأجزاء التصميم.			
	النسبة والتناسب في التصميم.			
	ما مدى إعادة تركيب وتوظيف العناصر داخل بناء التصميم.			
	أصالة ومعاصرة الأفكار وتفرداها.			
المحور الثالث	التصميم أصيل ذات طابع خاص.			

			التصميم مسير لاتجاهات الموضة صيف ٢٠٢٤.	
			الاستفادة من شكل البهاق وسماته في إعطاء قيمة مضافة للتصميم الملابس.	
			ملائمة استخدام بقع البهاق كوحدة زخرفية في التصميم.	
			توافق ألوان التصميم مع بعضها البعض.	
			الفكرة فريدة ومبتكرة.	
المحور الرابع	مهارة استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (AI)			
			توظيف الذكاء الاصطناعي بطريقة سليمة.	
			الاستفادة من الذكاء الاصطناعي يزيد كفاءة الملابس.	
			استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يزيد من أصالة التصميم.	
			الذكاء الاصطناعي يثري التصميم المستحدث.	
			استخدام الذكاء الاصطناعي يحقق القيم الابتكارية والوظيفية والجمالية للتصميم المستحدث.	
		مدى رضائك عن تحويل التصميم من صورته المرسومة إلى تصميم افتراضي باستخدام الذكاء الاصطناعي.		
المحور الخامس	المهارات العامة			
			١-التعاون مع الزملاء	
			٢-يشارك بفاعلية في الأنشطة التعليمية.	
			٣-تقبل التعديلات.	
			٤-يدرك أهمية الدقة والاتقان	
			٥-يجيد مهارات التواصل والعرض الفعال.	

ملحق (٥) بطاقة تقييم تصميم الطلاب

مستوى الأداء			المهارات
٣	٢	١	
			المحور الأول: الفكرة والمعاصرة
			وجود فكرة مبتكرة
			يتماشى التصميم مع متطلبات مريضة البهاق
			الاستفادة من مصدر الاستلهام
			يتماشى التصميم مع اتجاهات الموضة
			ما درجة جودة الفكرة
			المحور الثاني: المظهر الجمالي
			ملاءمة المظهر العام للتصميم

			ملاءمة الألوان المستخدمة في التصميم
			ملاءمة الشكل الجمالي للتصميم
			يساهم الاستلهام من الحضارة المصرية القديمة في رفع القيمة الجمالية للتصميم
			الخامات المستخدمة في التصميم تحقق الراحة للسيدة المصابة بالبهاق
			المحور الثالث: الغرض الوظيفي
			ملاءمة قصات وخطوط التصميم
			ملاءمة الخامة المستخدمة مع باقي التصميم
			التصميم يحقق الغرض منه